

I. S. S. N. Print : 1998 - 0841
I. S. S. N. onlie : 2958 - 0455



مؤلة أكادىمىة مؤكمة
لأغراض الترقىات العلمىة

حول العرب

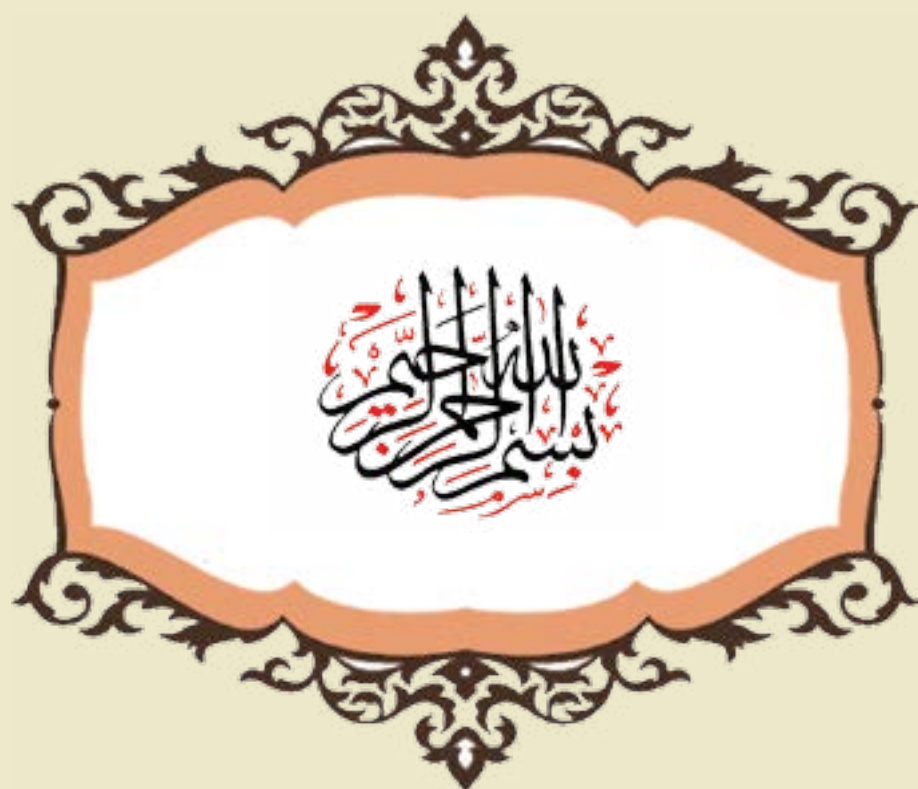
للدراسات الإنسانىة

العدد

55

تصدر عَن مؤمعىة المؤتدى الوطنى
لأبحاث الفكر والثقافة

السنة (الخامسة عشرة) / حزىران / 2023م



اعتماد معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF) ٢٠٢١م



التاريخ: 2021/9/28

الرقم: L21/512 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير جريدة المنتدى المحترم
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، البصرة، العراق
تحية طيبة وبعد...

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أهد مبارات قاعدة بيانات "معركة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير Arcif 'إشراف' مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: إكسب اليونيسكو الإقليمية للترجمة في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معركة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية عالية من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل Arcif 'قام بالعمل على فحص وإدخال بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أجنبية في مختلف التخصصات، والصناعات، والمصادر عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل Arcif 'في تقرير عام 2021 .

وسرنا نهلتكم وإعلامكم بأن **جريدة المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، البصرة، العراق** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل Arcif 'التوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللتطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://le-manafa.net/arcif/criteria>

و كان معامل Arcif ' العام لمجلات لسنة 2021 (0.0336).

و قد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الإنسانية (ملاحظة التخصصات) ضمن الفئة الثالثة (Q3)، وفي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.095).
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في الصفحة الورقية لمجلاتكم إلى معامل Arcif ' الخاص بمجلاتكم.

خاتماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بمجلاتكم في معامل ' أرسيف '، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبارات معامل التأثير
' أرسيف Arcif '



+962 6 55 48228 - 8
+ 962 6 55 19 13 7



info@le-manafa.net
www.le-manafa.net



Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى) لأغراض الترقية العلمية

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

٦٨٧٨ / ٢٠١٠
٢٠١٠ / ٩ / ٢٦

✓ جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة إلى طلب المظم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لأغراض الترقية العلمية . حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجالات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لأغراض لترقية العلمية .
... مع التقدير

أ.م.د. محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه إلى :

- مكتب معالي الوزير / إشارة إلى مصادقة معالي الوزير في ٢٠١٠/٩/٢٦ مع التقدير .
- دائرة البحث والتطوير إقليم التوازن العلمية
- المصادرة

Email: researchdep@mohe.gov.iq
Tel: 7794065

الهاتف / ١٩١٠٦٥٣٧٢٢

مجلة حولية المنتدى

تصدر عن: جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة - جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ١٠/٨/٢٠٠٨)

- العدد: الخامس والخمسون ، من السنة الخامسة عشرة ، صيف ٢٠٢٣م.

- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .

- البريد الالكتروني : HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

- الموقع الالكتروني : hawlyataltmontada.org

- رقم الهاتف : ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩/ ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠

عنوان المجلة: العراق - النجف الأشرف - حي العدالة - مجاور الشقق السكنية - خلف دائرة الإقامة



2023



(من دواعي الفخر ان نحيطكم علماً انه تمت فهرسة مجلة حولية المنتدى في قواعد بيانات دار المنظومة (Doi) والعمل جارٍ لإكمال فهرسة (٥٥) عدداً ، لإدراجها ضمن مستوعات كلايفيت)



حوادث

للدراستات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكمة لأغراض الترقية العلمية

I. S. S. N. Print : 1998 - 0841

I. S. S. N. onlie : 2958 - 0455

Doi 10.35519 / 0828

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

E- mail: HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

Web sit: hawlyatalmontada.org

رئيس التحرير

أ.م.م. د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتارية التحرير

أ.م.م. د. أسعد عبد الرزاق الاسدي

الاشراف اللغوي

أ.د. ضمير لفتة حسين

العلاقات العامة والمتابعة

أ.م.م. د. حسنين جابر الحلو

معتد اللغة الانكليزية

م.م. علي محمد رضا سميسم

الاخراج الفني

السيد عادل عبد عذاب

المحررون والاستشاريون

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.	محمد محسن	الاعلام والمعلوماتية	الجامعة اللبنانية
٢	أ.د.	طلال عتريسي	العلوم السياسية	جامعة المعارف لبنان
٣	أ.د.	فادي ضو	اديان مقارنة	لبنان - مؤسسة اديان
٤	أ.د.	حسين رحال	علوم اجتماعية	الجامعة اللبنانية
٥	أ.د.	عبد الحسين شعبان	قانون دولي	جمعة اللاعنف / بيروت
٦	أ.د.	لزهر خلوة	علوم تربوية	جامعة الجزائر
٧	أ.د.	موسى اشرشور	الاعلام والصحافة	الجزائر
٨	أ.د.	محمد رشيد بو غزالة	انثروبولوجيا	فلسطين
٩	أ.د.	صباح كريم كلو	معلوماتية	جامعة السلطان قابوس - مسقط
١٠	أ.د.	خالد شوكات	علوم سياسية	جامعة الخضراء / تونس
١١	أ.د.	علي العلاهي	علوم حديث	جامعة الزيتونة - تونس
١٢	أ.د.	عادل حسين	التاريخ والحضارة	جامعة الزيتونة - تونس
١٣	أ.د.	إسماعيل نوري الربيعي	فلسفة التاريخ الاسلامي	متمرس (كندا)
١٤	أ.د.	اسعد الاماره	علم النفس السياسي	السويد
١٥	أ.د.	علي عمران	علوم اللغة العربية	البحرين
١٦	أ.د.	علي رضا محمد رضائي	الدراسات الإسلامية	ايران
١٧	أ.د.	احمد مبلغي	فلسفة ديانات	ايران - استشاري المجلس الأعلى للثقافة
١٨	أ.د.	خالد عبد الرزاق النجار	مناهج علم نفس	جامعة القاهرة / مصر
١٩	أ.د.	نهى محمد الزيات	التربية وعلم نفس	جامعة القاهرة / مصر
٢٠	أ.د.	اميرة حلمي مطر	فلسفة الجمال	جامعة القاهرة / مصر

المحررون والاستشاريون

ت	اللقب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
٢١	أ.د.	عماد عبد الرزاق	فلسفة إسلامية	جامعة الزقازيق - مصر
٢٢	أ.د.	محمد علي اسماعيل	علوم سياسية	مصر
٢٣	أ.د.	سامح احمد سعادة	الصحة النفسية	جامعة الازهر / مصر
٢٤	أ.د.	ملكية ناعيم	علم اللغات المقارن	جامعة الحسن الثاني / المغرب
٢٥	أ.د.	إبراهيم القادري بوتشيش	التاريخ	جامعة الحسن الثاني / المغرب
٢٦	أ.د.	عبد العزيز الخال	الفلسفة السياسية	جامعة قطر
٢٧	أ.د.	احمد عودة القرارعه	المناهج وطرق التدريس	الأردن
٢٨	أ.د.	عبد العزيز ساشادينا	الاسلاميات المعاصرة	امريكا
٢٩	أ.د.	ثاناس كمباناس	انثروبولوجيا	أمريكا
٣٠	أ.د.	كيفن ثيفون	علوم سياسية - مستشار الناتو	فرنسا
٣١	أ.د.	عبد علي سفيح	علوم تربوية	فرنسا - اليونسكو الدولي
٣٢	أ.د.	عقيل محفوظ	علوم سياسية	رئيس مركز دراسات سوريا
٣٣	أ.د.	فايز محمد أبو حجر	التقنيات التربوية	فلسطين
٣٤	أ.د.	فيض الله توناي	الشأن العراقي	تركيا
٣٥	أ.د.	مصطفى زهران	الاطلاق التصوف	تركيا
٣٦	أ.د.	احسان الحيدري	فلسفة الدين	كلية الآداب - جامعة بغداد
٣٧	أ.د.	احمد سمير محمد	القانون الخاص	جامعة كركوك / العراق
٣٨	أ.م.د.	نور مهدي الساعدي	دراسات قرآنية	جامعة وارث الأنبياء
٣٩	أ.م.د.	حيدر عبد الجبار الوائلي	الفقه الإسلامي واصوله	جامعة الكوفة
٤٠	أ.م.د.	رحيم محمد عبد زيد	الجغرافية	جامعة الكوفة / العراق

دليل الباحثين

- تنشر المجلة الابحاث والدراسات والترجمات والمراجعات في مجال العلوم الإنسانية.
- يجب الالتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث و إتباع الأصول و الأعراف المعتمدة أكاديمياً.
- يجب أن يتميز البحث بالجدة و الإضافة النوعية للمعرفة نقداً , أو تجديداً , أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الابحاث المكررة في مضامينها .
- يجب أن تشتمل الصفحة الأولى من البحث على : عنوان البحث كاملاً , و اسم الباحث ودرجته العلمية , و مكان عمله , و تاريخ انجازه , والبريد الالكتروني, ورقم الهاتف باللغتين العربية والانكليزية .
- توضع الجداول و الملاحق و المراجع و الفهارس في آخر البحث.
- تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر و نشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث .
- يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص (CD) على وفق المواصفات الآتية:
- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (4 A).
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة .
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) و يكون التباعد ما بين الأسطر هو (سطر و نصف) و يكون حجم خط الهامش (١٣).
- يلتزم بان تكون لغة البحث سليمة ويفضل نظام (Chicago) في ترتيب المصادر والمراجع بأسلوب End Notes .
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة وتستوفي الاجور عما زاد عن (٢٠) صفحة .
- تفصل الهوامش النهائية عن مسرد المصادر ، الذي يجب إيرادها باللغة العربية ، ثم باللغة الإنكليزية، (الرومنة) ، مع إضافة (In Arabic) أمام المصدر.

التحكيم

- ١- يخضع البحث للاستلال الإلكتروني (Turntin) على ان لا يزيد على ١٥٪ قبل عملية التقويم .
- ٢- تخضع الأبحاث المراد نشرها للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة، ونلتزم ان يكون المحكم ارفع درجة علمية من الباحث .
- ٣- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الاقل لكل بحث ، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين ، ويعتذر للباحث عن عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين .
- ٤- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر .
- ٥- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة تتضمن محاور استكشافية لقيمة البحث .
- ٦- اذا أثبت الخبراء تعديلات على البحث فلا ينشر الا بعد ان ينفذ الباحث تلك التعديلات ويطلب من المحكم في نهاية تقييمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر مع التعديل او بدون تعديل.

حقوق المجلة

- ١- تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولاً لتقرر أهليته لإرساله للخبراء .
- ٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث بإن البحث غير المقبول للنشر على وفق رأي المحكمين من دون ذكر أسمائهم ، ومن دون أي إلتزام بالرد على دفاعات كاتب البحث .
- ٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث للأسبق زمنياً في إيصال بحثه للمجلة .
- ٤- لا يجوز للباحث نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد قبول نشره في مجلتنا .

- ١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعين من تسلم ردود المحكمين .
- ٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي سنة واحدة من نشره بالمجلة ، وأن يشير إلى نشره في المجلة عند إعادة النشر ضمن كتاب .

Paper Submission Guidelines

- 1- Adherence to scientific methodology and established methods in academic writing.
- 2- The paper should be new and contain a qualitative addition to knowledge, by criticism, renewal, or innovation; repetitious papers will be declined.
- 3- The first page must contain: Full title, author's name, academic title, place of work, date of completion. Additionally, the paper should be appended with a brief CV of the author.
- 4- Tables, annexes, bibliographies, and indices should be put at the end of the paper.
- 5- The journal (Hawliyyat al-Muntada) has the right to print the paper for up to five years.
- 6- The paper must be a typed text stored on a CD, according to the following specifications:
 - a. Page Size: A4.
 - b. 2 cm margins from all sides.
 - c. File Format: Configuration: MSWord, Font: Arial (size: 16 for the main text, and 13 for the footnotes), Line Spacing: 1.5.
 - d. Footnotes must be inserted automatically, not manually.
 - e. Graphs must be gathered in one section.
 - f. The total number of pages must not exceed 20 pages.

المحتويات

محور الدراسات الإسلامية

١٧	تحديد النسل وتنظيمه في الشريعة الإسلامية أ.د. بلاسم عزيز شبيب الزاملي أ.م.د. محمد نعمة الصريفي الباحث/ليث حمزة بطاخ الزاملي جامعة الكوفة / كلية الفقه جامعة الكوفة - كلية الفقه طالب ماجستير/ كلية الفقه جامعة الكوفة
٣٩	علمُ الله تعالى الفعلي (دراسة تحليلية) أ. م. د. جاسم هاتو فاخر الموسوي جامعة الكوفة - كلية الفقه
٧٩	اطفال الانبياء بين الشريعة والطب الحديث أ.د. بلاسم عزيز شبيب الزاملي أ.م.د. محمد نعمة الصريفي الباحث/ حيدر رسول عباس جامعة الكوفة / كلية الفقه جامعة الكوفة - كلية الفقه طالب ماجستير/ كلية الفقه جامعة الكوفة
١٠٩	اقوال سعيد بن جبير التفسيرية التي لم يرجحها الطوسي / دراسة تحليلية أ.م.د. لواء حمزة كاظم العياشي جامعة الكوفة - كلية الفقه
١٣٣	الفعل الماضي المستمر في القرآن الكريم / دراسة سياقية الباحثة: ميساء عبد الله غليم أ.م.د. ضمير لفته حسين جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم اللغة العربية
١٧٣	تقديم و تأخير الدورة الشهرية بالأدوية - دراسة فقهية مقارنة - م. م. عمار نعمه حسين العنكوشي المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف

محور دراسات اللغة والأدب

١٩٥	الاقتباس غير المباشر في ديوان الخلفاء الباحث: حسين حميد حسن أ.د. حازم فاضل محمد البارز جامعة كربلاء/كلية العلوم الإسلامية
-----	---

المحتويات

٢١٩	تقنيات السرد في شعر احمد الخيال الباحث: زمان شناوة العرداوي أ.د. كريمة نوماس المدني جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم اللغة العربية
٢٣٩	الهوية بين الأنا والآخر (حفلة القتل) أُمُودجاً أ. م. د. غصون عزيز ناصر مديرية تربية البصرة / معهد الفنون الجميلة للبنات
٢٦٧	إنجاز الضمنيات القولية وإدراكها في شعر عبد الجبار الفيض / (دراسة تداولية) الباحث: مرتضى مصطفى يحيى أ. م. د. حسين علي حسين المهدي قسم اللغة العربية - كلية الآداب- جامعة البصرة

محور الدراسات القانونية

٢٩٩	إنقطاع الدعوى امام القضاء الإداري العراقي / دراسة مقارنة قصي احمد فاضل العلو أ.د. احمد سمير محمد الصوفي أ.د. احمد خورشيد حميدي المفرجي طالب دكتوراه في القانون العام أستاذ القانون الخاص أستاذ القانون العام
٣٣٧	دور مجلس الدولة العراقي في حماية حقوق الموظف العام الدكتور رائد حمدان عاجب هاشم المالكي المستشار القانوني المساعد هاشم شحيت مغنم شركة النفط العراقية شركة النفط العراقية

محور الدراسات التاريخية

٣٦١	اشتغالات المنهج التاريخي في دراسات الدكتور مظهر السوداني للأدب العباسي الباحث: فاضل عزيز محسن أ.د. ثائر عبد الزهرة لازم جامعة البصرة - كلية الآداب
٣٩٩	خطاب الإصلاح في الفكر العراق المعاصر / (اصلاح المناهج التعليمية اُمُودجاً ١٩٢١-١٩٥٨) أ.م.د. نجاة عبد الكريم عبد السادة جامعة البصرة - كلية الآداب - قسم التاريخ

المحتويات

محور الدراسات الإدارية

٤١٣	أثر قياس تكاليف الجودة على تحسين الاداء المستدام للوحدات الاقتصادية الزراعية دراسة تطبيقية في الشركة العراقية لإنتاج البذور الباحث: احمد وحيد هادي أ.م.د. أمل عبد الحسين كحيط أ.د. فاضل عبد العباس العابدي
-----	--

محور الدراسات الاقتصادية / باللغة الإنكليزية

3	Foliar Application of Nano-Treated Organic Fertilizer and Jasmonic Acid on Red Cabbage Quantitative and Qualitative Indicators and Its Content of Anthocyanin Pigment. Hayder S. Jaafar Nazar A. Al-Ibraheemi
17	Transport Technology and its Role in Achieving The Goals of Future Cities Dhuha W. AL-Gburi 1 , Mohammed B. Basrawi 2 1 Environmental Planning Department/ College of Physical Planning/ Kufa University /Najaf, Iraq 2 Urban Planning Department/ College of Physical Planning/ Kufa University /Najaf, Iraq





محور الدراسات التاريخية





اشتغالات المنهج التاريخي في دراسات الدكتور مزهر السوداني للأدب العباسي

الباحث: فاضل عزيز محسن
أ.د. ثائر عبد الزهرة لازم
جامعة البصرة - كلية الآداب

الملخص:

الدكتور السوداني حول دراسات الشخصيات الأدبية وتحقيق تراثها والبحث في سيرها والعوامل المؤثرة في نتاجها الأدبي، والتنقيب عن كل ما يمكن أن يترك أثراً في نتاجها، وكذلك السعي لجمع ذلك النتاج وتحقيقه، كما عمل الدكتور السوداني على دراسة الظواهر الأدبية مثل ظاهرة الحرب والقتال في الأدب، وظاهرة الغربة والحنين إلى الوطن، وظاهرة الشعر اللاهني أو العائب، وقد برزت هذه الظواهر في بحوث مستقلة تناولتها تحديداً، أو جاءت بصورة ضمنية في بعض دراساته، هذا وقد برز عنده اهتمام

يتناول هذا البحث توظيف الدكتور مزهر السوداني للمنهج التاريخي وهو يدرس الأدب العباسي، ويخوض غمار البحث بين ثناياه، إذ تتجلى رؤية الدكتور مزهر من خلال الخوض في دراسة ذلك الأدب في ضوء الأسس والمنطلقات التي يتبناها النقد التاريخي الذي فرض نفسه على الدراسات الأكاديمية العربية لفترة طويلة، بالاعتماد على المؤثرات الخارجية سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية، ومدى الأثر الذي تتركه تلك العوامل في الأدب، وتتمحور اهتمامات

the greatest amount of care and attention, and thus that curriculum is what Dr. Mazhar Al-Sudani built

المقدمة:

يعد المنهج التاريخي أحد أهم المناهج النقدية السياقية التي تعتمد بشكل أساسي على المعطيات والمؤثرات الخارجية التي تحيط بالنصوص الإبداعية، وتتخذها معياراً في إطلاق تفسيراتها النقدية لتلك النصوص، وقد برز في هذا المنهج مجموعة من النقاد والدارسين في مختلف البلدان العربية، ومن جملتهم الدكتور "مزهر عبد موزان السوداني" وهو أحد التدريسين من الجيل الأول في تدريس مادة الأدب العباسي في جامعة البصرة، إذ يعد من الأساتذة الذين تظهر في دراساتهم ملامح المنهج التاريخي عن طريق الاهتمام الواضح في بيان الظروف الخارجية التي شهدتها الفترة التي درسها من العصر العباسي، سواء كانت تلك الظروف سياسية أو اجتماعية أو ثقافية ومدى الأثر الذي تركته في الأدب الذي

واضح في دراسة الزمان والمكان وبيان مدى الأثر الذي يحدثانه في الشعر، وبذلك تتضح اشتغالات المنهج التاريخي عند الدكتور مزهر السوداني التي شكلت الأساس الذي تناول به هذا البحث سعياً للكشف عن طبيعته وكيفيته عن طريق الوصف والتحليل .

Dr. Al-Sudani focused his attention on the study of poetry in the Abbasid era by studying the factors affecting it, as well as studying the trends of poetry and its most prominent purposes. Due to the large number of poets who belong to these two trends, and the large number of poetic pieces that were produced in them, Dr. Al-Sudani also has great interest in studying literary personalities and achieving their views. This aspect is manifested through researching a number of poets who belong to the Abbasid era, and the nature of their upbringing. Their lives and circumstances, in addition to collecting their poetic products and presenting them in a number of researches, as well as researching literary phenomena and how those phenomena came to be, and the extent to which they were affected by the surrounding circumstances. That approach, although it did not neglect the study and analysis of the technical aspects, as it devoted important areas of the study to the examination of those aspects. The general nature of his study was the reliance on the solidities of the historical method that covers

أنتج في تلك الحقبة الزمنية، وكذلك البحث المعمق في سير الأدباء والترجمة لحياتهم، وجمع وتحقيق تراثهم تجلت وقد تجلت ملامح المنهج التاريخي عنده في دراسة الشخصيات الأدبية، ودراسة الظواهر الأدبية وكذلك دراسة الأدب في إطار زمني ومكاني.

دراسة الشخصيات الأدبية

المقصود بالشخصية الأدبية هنا مبدع النص الأدبي ومؤلفه، الذي أنتجه وقدمه إلى المتلقي، ومما لا شك فيه إن هذه الشخصية تحظى بأهمية بالغة في المجالين الأدبي والنقدي، لأنها صاحبة الفضل في وصول تلك النصوص الأدبية بمختلف تسمياتها وتجلياتها إلى المتلقين، ومن المؤكد والثابت عند الدارسين أن المناهج النقدية، لاسيما السياقية منها، قد أعطت الشخصية الأدبية دوراً محورياً وأساسياً عند معابنتها ودراستها للنصوص الأدبية، متخذة من منتج النص علامة جوهرية لإصدار أحكامها النقدية وتعليقاتها لمختلف الظواهر الأدبية.

والمنهج التاريخي، يعطي أهمية كبيرة لمبدعي النصوص الأدبية "ومما يتسم به هذا المنهج انه يمنح الذات المبدعة في بعديها الفردي والاجتماعي مكانة كبيرة، إذ هو يسعى الى إبراز أثر الوسط الاجتماعي في الإبداع الأدبي، ويرمي إلى فهم العبقريات الفذة في صلتها بروائعها الأدبية" (١) وهذا يعني أن المنهج التاريخي، وبالرغم إلى فهم وإدراك القيمة التي يتمتع بها عن طريق دراسة وتحليل العوامل المحيطة بصاحب النص الأدبي، وهذا ما يذهب إلى تاييده صالح هويدي إذ يقول "ولا شك في أن هذا المنهج الذي اختطه سانت بوف ينطوي على التسليم بحقيقة جوهرية مفادها أن الأدب لا يعدو في النهاية كونه نتاجاً لشخصية الفرد الخالق" (٢).

والمنهج التاريخي يسعى إلى الإحاطة والإلمام بجوانب مختلفة ومتعددة من حياة الأدباء للوصول إلى فهم شامل للأديب ونتاجه وهو بذلك "يولي اهتماماً كبيراً بالأدباء، مؤلفي النصوص فيبحث في عوامل تكوين الأديب من محيط وأسرة

ونشأة وتعلم ووقائع الحياة“ (٣) على اعتبار إن تلك العوامل، التي مر بها الأديب في حياته، لابد أن يكون أثرها جلياً وواضحاً في ما ينتجه من نصوص أدبية، في شتى مجالات الأدب وتمثلاته.

ومن هنا فإن المنهج التاريخي يبرز مكانة جوهرية للشخصية الأدبية من خلال النظر لتلك الشخصية بنظرة عميقة متمثلة باندماج تلك الشخصية مع العناصر المحيطة بها“ فمتى أراد الأديب أن ينتج فناً رفيعاً وجب أن يحتك بالناس ويعيش تجربتهم ويزدوق من ألوان حياتهم ما يتيح له توسعة تجربته“ (٤) فالأديب كلما كان قريباً من مجتمعه، معاشياً لهمومه وآلامه، مطلعاً على تفاصيل حياته، عندها يستطيع أن يوسع من تجربته وأن يعبر عن أحاسيسه الممزوجة مع أحاسيس الوسط الذي يعيش فيه بكل أمانة وصدق.

والإحاطة الشاملة التي يسعى المنهج التاريخي الوصول إليها عن طريق معرفة التفاصيل المختلفة لحياة الأدباء وتجاربهم، تهدف إلى تفسير الظواهر الأدبية ومعرفتها بشكل

دقيق إذ إن “النقد التاريخي هو الذي يرمي قبل كل شيء إلى تفسير الظواهر والمؤلفات وشخصيات الكتاب فهو يعنى بالفهم والتفهم أكثر من عنايته بالحكم والمفاضلة“ (٥) فالعناية بالجوانب المحيطة بالنص الأدبي إن كانت تاريخية أو سياسية أو اجتماعية أو فنية أو غيرها، تعد وسيلة أساسية لفهم منتج النصوص الأدبية، ومن ثم فهم النصوص ذاتها، والوصول إلى أحكام تفسيرية مقنعة مبنية على الترابط والتواصل بين مختلف تلك الجوانب التي لها صلة بالعمل الأدبي.

هكذا ينظر المنهج التاريخي إلى العلاقة الوطيدة بين الشخصية الأدبية وبين النصوص التي أنتجتها، فلا يمكن فهم الأدب بمختلف أنواعه بصورة شاملة وعميقة، دون فهم ومعرفة الشخصية الأدبية التي أنتجته، والإحاطة بمختلف الجوانب المؤثرة فيها “فلا سبيل للأدب من أن يبرأ من صلتته بالفرد ومن ثم صلتته بالجماعة، لأن الفرد ليس إلا مكوناً من مكونات المجتمع مشدوداً إليه منخرطاً في لحمته وسداه“ (٦) وهو ما

يشكل علامة جوهريّة للخوض في النصوص الأدبية، ومعرفة الأسباب التي جعلتها تعبر عن أفكار وقضايا محدّدة.

والعصر العباسي الذي في ثنياه دارت دراسات وبحوث الدكتور مزهر السوداني، قد شهد ازدهاراً وتقدماً في مختلف المجالات، والأدب يمثل أحد أهم المجالات التي اتسمت بالرقى والازدهار في ذلك العصر إذ كان للعباسيين شغف كبير بالعلوم والآداب وولع كبير بالمعارف والثقافات إذ تنوعت حضارتهم واتسع عمرانهم (٧) وهو ما كان منعكساً على الثقافة الأدبية في ذلك العصر ومدى التقدم الذي اتسمت فيه تلك الثقافة.

ومما يتفق عليه الدارسون أن العصر العباسي بزغ فيه الكثير من الشخصيات الأدبية التي نالت من الشهرة والمكانة ما جعلها تحظى باهتمام النقاد والدارسين في مختلف العصور، ولا سيما في مجال الشعر فيكفي أنه عصر المتنبي والبحتري وأبي تمام وابن الرومي وغيرهم من الشعراء الذين أبدعوا وأجادوا في

نتاجاتهم الشعرية والأدبية، وهنا يذهب الدكتور ناظم رشيد للتأكيد على مكانة ذلك العصر وكثرة شعره وشعرائه إذ يقول "وقد كثر نظم الشعر في هذا العصر وازداد عدد الشعراء زيادة لا نجد لها نظيراً في أي عصر آخر" (٨) وهو ما يعني تميز العصر العباسي في مجال الشعر من خلال الكثرة الواضحة للشعراء الذين ظهروا وبزغوا في ذلك العصر، وكثرة عدد الشعراء تعني بالضرورة كثرة عدد القصائد والمقطوعات الشعرية التي أنتجت في ذلك العصر، وفي مختلف الأغراض والموضوعات التي حفل بها الشعر حينها.

واستناداً إلى ما تقدم فإن دراسة الشخصيات الأدبية وفقاً لمعطيات المنهج التاريخي، تتطلب الماماً ومعرفة واضحة بسيرة تلك الشخصيات وبيان أهم الأحداث والظروف التي رافقتها، وعملت على توجيه نتاجها في اتجاه محدّد. وهذا ما عمل من أجله الدكتور السوداني. أهم الشخصيات الأدبية التي درسها الدكتور مزهر السوداني أولاً (٠ الناشئ الأكبر) وهو من

شعراء القرن الثالث الهجري وقد خصص له الدكتور مزهر بحثاً تحت عنوان "الناشئ الأكبر حياته وشعره" نشر في العدد الأول من مجلة كلية التربية جامعة البصرة، تحدث فيه عن ترجمته وحياته بصفحات قليلة لا تتجاوز الأربع، ويبدو أن السبب في ذلك يعود إلى قلة الأخبار الواردة في المصادر عنه، إذ "لم يشر أحدٌ من الذين ترجموا للرجل بشيء عن نشأته أو أسرته أو شيوخه" (٩) ولذلك لم يقف الدكتور مزهر على تفاصيل حياة الشاعر وأسرته، أو طبيعة الأغراض التي نظم فيها شعره، مع الإشارة إلى أنه أقام في بغداد وتوفي في مصر سنة ٢٩٣ هـ دون ذكر السنة التي ولد فيها.

والناشئ الأكبر كما يرى الدكتور مزهر من أصحاب المؤلفات، وهذا ما يستشف من أقوال وآراء الذين ترجموا لحياته وهو ما يمكن أن يستشف عند النظر في كتب تاريخ بغداد، و فرق طبقات المعتزلة، ومروج الذهب، وزهر الآداب، إذ دلت هذه المصادر على أن الناشئ

له مؤلفات متعددة في مجال الشعر والنقد والعروض والعقيدة، وهو ما يدل على كثرة مؤلفاته، وتعدد حقول المعارف التي اشتغلت بها (١٠) .

وإذا انتقلنا إلى شعر الناشئ، فإن الدكتور مزهر يؤكد عدم وجود ذكر لديوان الشاعر، حسب المصادر التي رجع إليها، واقتصر شعره على مقطوعات متفرقة، ومعظم ذلك الشعر في الصيد وطرقه، إضافة إلى الخمريات والغزل، ومن خلال طبيعة الأغراض الشعرية، والكيفية التي صيغت بها يستدل الدكتور مزهر على أن الشاعر يتميز بمكانة كبيرة في عصره، إذ "إن ترفع الرجل وعفة منطقه وتساميه تحمل القارئ على الظن إن صاحبنا ليس فرداً من عامة الناس بل زعيماً أو رئيساً يحرص على مكانته وسمعته" (١١) وهو ما يؤكد سعي الدكتور مزهر لمعرفة طبيعة الحياة التي كان يعيشها الشاعر من خلال الاستدلال بشعره للتعويض عن ندرة الأخبار التي تنقلها المصادر عن حياة الشاعر . وقد جمع الدكتور مزهر (١١٤)

مقطوعة من شعر الناشئ بعضها من بيت أو بيتين، وأطولها مقطوعة في مدح الرسول (ص) مكونة من (٧٠) بيتاً.

ثانياً (علي بن محمد الحماني) وهو من شعراء العصر العباسي الذين حظوا باهتمام الدكتور مزهر، من خلال دراسته ببحث تحت عنوان "شعر علي بن محمد الحماني" نشر في العدد التاسع من مجلة كلية الآداب، بحث فيه نسبه، وانتفاءه لأهل البيت، بعد الرجوع الى المصادر التي بينت ترجمته مثل أعيان الشيعة ومروج الذهب والكمال، مشيراً إلى وجود تداخل بين نسبه، ونسب شعراء آخرين، وهو ما سبب في اختلاط شعره مع شعر غيره من الشعراء وربما كانت هذه الازدواجية في نسبة علي بن محمد لحيان سبباً في اختلاط شعره بشعر غيره ولا سيما إذ عرفنا أن هناك أكثر من شاعر عرف بالحماني (١٢) ومن الجوانب التي بينها الدكتور مزهر في دراسته للحماني، تأكيد على أن الشاعر كان يتمتع بمنزلة كبيرة في عصره، إذ كان نقيب الطالبين في

الكوفة وشاعرهم، ولم يكن أحد يتقدم عليه في ذلك الوقت من آل أبي طالب، في إشارة الى سمو المنزلة التي كان يتمتع بها (١٣).

وفي مجال وفاة الشاعر يذهب الدكتور مزهر إلى التأكيد على وجود أكثر من رواية لوفاته، تبعاً للمصادر التي ذكرت ذلك بين ٢٦٠ هـ و ٢٧٠ هـ و ٣٠١ هـ؛ هذا وقد جمع الدكتور مزهر ما يقارب (٧٥) مقطوعة من شعره دون أن يخوض في تحليل ذلك الشعر أو ذكر الأغراض التي دار فيها.

ثالثاً (ابن بسام البغدادي) وهو من الشخصيات الأدبية التي نالت اهتمام الدكتور مزهر السوداني، إذ خصص له بحثاً نشر في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ليصبح بعد ذلك كتاباً، يحمل عنوان "ديوان ابن بسام" قامت بنشره دار المواهب في لبنان، تحدث فيه عن اسمه ونسبه وولادته وحياته ووفاته وشعره وأشهر أغراضه، وفي تفاصيل حياة الشاعر يؤكد الدكتور مزهر أن السنة التي ولد فيها الشاعر مجهولة، إذ لم يذكر أحد السنة التي ولد فيها



ابن بسام ، على الرغم من حرص بعضهم على ذكر السنة التي توفي فيها وهي ٣٠٢ هـ أو ٣٠٣ هـ وقد أضاف بعض مؤرخيه قائلين إن الشاعر عاش نيفاً وسبعين سنة، ولذلك يمكن أن تكون ولادة الشاعر في حدود سنة ٢٣٠ أو قبلها بقليل" (١٤) إذ يتخذ الدكتور مزهر من تفاصيل حياة الشاعر دليلاً لإثبات السنة التي ولد فيها، على الرغم من أن المصادر التي ترجمة للشاعر لا تفصح عن سنة ولادته، وهو ما يؤكد مدى الحرص الذي كان يولييه الدكتور مزهر لمعرفة أدق التفاصيل التي تحيط بالشخصيات الأدبية، وتؤثر في نتاجها، وهو ما يكشف التزامه بالأسس التي يعتمدها المنهج التاريخي في دراسة الادب .

وهذا الاهتمام تجسد في بيان الدكتور مزهر لطبيعة حياة الشاعر، والأحداث التي شهدتها، إذ يسرد تفاصيل كثيرة عن حياة أبيه وطبقته في المجتمع، والثراء الذي كانت عليه عائلته، وطبيعة العلاقة التي كانت تربط الشاعر بإسرتة

ومجتمعه، في إشارة إلى أن كل تلك العوامل والظروف قد ألفت بظلالها على طبيعة الشعر الذي نظمه ابن بسام (١٥) .

ويبدو أن علاقة الشاعر مع أسرته ومجتمعه لم تكن جيدة، وهذا ما يتجلى من خلال كثرة الهجاء عنده، إذ إن هذا الغرض يكاد يكون هو الغالب على شعره، حتى إنه هجا أباه في أكثر من مقطوعة شعرية، وهو ما يؤكد العلاقة المتأزمة بين الشاعر وأبيه الذي له زوجة أخرى غير أمه فلا بد إن هذه المرأة كان لها دور في تعقيد الأمور بين الشاعر وأبيه" (١٦) وهو ما حمل الشاعر على الإكثار من هجاء أبيه، إضافة إلى هجاء هذه المرأة التي كانت سبباً في توتر العلاقة بينهما، وأبرز الصفات التي هجا فيها الشاعر أباه تمثلت بالبخل، وهي من الصفات التي غالباً ما تكون مذمومة" وقد أئخذ الشعراء من رذيلة البخل مادة غنية لأهائجهم فراحو يرمون مهجويهم بالحق والباطل" (١٧) وهو ما حمل الشاعر للتوجه لهجاء أبيه وخصوصاً إنه يبيحث عن حياة

الترف والبذخ، وهذه الحياة تحتاج الى يد مبسوطة في بذل المال بعكس الحال الذي كان عليه والد الشاعر وهو حال البخل والشح.

ولم يقتصر هجاء ابن بسام على هذا النوع، بل شمل أنواعاً أخرى في مقدمتها هجاء كبار رجال الدولة أمثال الأمراء والوزراء والطبقات العليا من المجتمع، إذ كان الشاعر في خصام مع هذا النوع من المهجوين، لأنه كان مطلعاً على كثير من الأعمال التي قام بها هؤلاء القادة، بحكم قربهم من الطبقة العليا، ومعايشته لها، وهو ما دفعه لهجاء هذه الأفعال والتصرفات التي تصدر منهم (١٨).

هذا وقد قام الدكتور مزهر بجمع شعر ابن بسام، إذ جمع له ١٤١ قطعة اختلفت من حيث طولها ما بين البيتين والثلاثة وصولاً الى أربعة عشر بيتاً، بعضها يثبته لابن بسام والبعض الآخر ينسب له ولغيره من الشعراء.

رابعاً. لحظة البرمكي. لعل أبرز عمل قام به الدكتور مزهر في مجال الشخصيات الأدبية، هو دراسته

لحظة، بحكم طول هذه الدراسة وعمقها، ومقدار المادة التي جمعت فيها، وجاء هذا العمل تحت عنوان "لحظة البرمكي الأديب والشاعر" وهو رسالة نال بها درجة الماجستير، ليصبح بعد ذلك كتاباً مطبوعاً، تناول فيه الدكتور مزهر لحظة من بابين، خصص الباب الأول لدراسة البيئة التي نشأ فيها لحظة من عدة جوانب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، ومدى الأثر الذي تركته تلك العوامل في حياة الشاعر إذ يؤكد الدكتور مزهر "هذه رسالة في بابين الباب الأول درست فيه بيئة لحظة العامة ووقفت عند الجوانب التي تركت أثراً في حياته وأدبه إذ لا يمكن دراسة شاعر فنان دون دراسة الوسط الذي عاش وترعرع فيه" (١٩) وهذا يؤكد مدى الحرص الذي كان يعطيه الدكتور مزهر لدراسة العوامل المحيطة بمبدع النص الأدبي، ومدى الأثر الذي تركته في نتاجه، وهذا ما يفسر وقوفه على مختلف تلك التفاصيل من البيئة الطبيعية لبغداد وما تتميز به من



أجواء مُناخية جميلة وأسواق واسعة وأشجار وفواكه وغيرها من تفاصيل الطبيعة، ومن ثم دراسة الحياة السياسية وما شهدته من أحداث وتقلبات مروراً بالحياة الاجتماعية وما حفلت به من مظاهر وتأثيرات وفوارق بين الطبقات وصولاً إلى الحياة الفنية والثقافية وما حصل فيها من امتزاج في الثقافات وبروز تيارات فكرية وثقافية متعددة، وانتشار للكتب وبروز عدد من العلماء في مختلف ضروب المعرفة وهذه العوامل مجتمعة أثرت في ادب جحظة، ولذلك وجد الدكتور مزهر أن هناك ضرورة لدراسة مختلف تلك الظواهر والمؤثرات.

أما الباب الثاني فقد خصصه الدكتور مزهر لدراسة جحظة بصفته شاعراً وأديباً، ولم يخرج فيه عن مخرجات المنهج التاريخي، بل نلاحظ هناك تكريساً وتعميقاً لتلك المخرجات، إذ تحدث فيه عن سيرته وحياته ومسقط رأسه وأسرته وصفاته وأخلاقه وأساتذته وطلابه، وهذه كلها أمور سياقية محيطة بالنصوص التي أنتجها

جحظة، حتى إنه أستدل على بعض التفاصيل من خلال الشعر الذي نظمته وهو ما يتجلى من قول الدكتور مزهر "لم تذكر المصادر التي بين أيدينا أي شيء عن والد جحظة ولا عن والدته ولكننا نعلم من شعر الرجل أن والده كان فقيراً فلم يترك له شيئاً يصون به وجهه" (٢٠) وهو بذلك يتخذ من الشعر دليلاً لإثبات نقاط تخص أسرة الشاعر وطبيعة الظروف التي كانت عليها.

وفي ولادة الشاعر يؤكد الدكتور اتفاق أغلب الرويات حول السنة التي ولد فيها "والمصادر التي رجعت إليها تكاد تجمع على أن الرجل ولد سنة ٢٢٤هـ وقد خرج عن هذا الإجماع ابن حجر العسقلاني إذ نص على أنه قيل إن جحظة ولد سنة ٢٢٨هـ ولم يذكر ابن حجر من الذي قال ذلك" (٢١)؛ أما في جانب وفاة الشاعر فيؤكد الدكتور مزهر انقسام المؤرخين حول سنة وفاته بين سنة ٣٢٤هـ وسنة ٣٢٦هـ مع ترجيحه الفريق الأول وهو ما يتضح من قوله "والذي أميل إليه



هو القول بوفاة جحظة سنة ٣٢٤هـ لأن القائلين به أسبق من الرأي الثاني ومنهم من عاصر جحظة مثل محمد بن يحيى الصولي (٢٢) وهذا يعني أن الدكتور مزهر كان يحرص بشكل كبير على مسالة ضبط تواريخ الميلاد والوفيات للشخصيات الأدبية بحكم إن ذلك يسهم بتحديد العصر الذي عاشت فيه تلك الشخصيات، ومدى انعكاس ثقافات ذلك العصر على نتاج تلك الشخصيات •

وبالرغم من هذه الوقفات الطويلة التي خصصها الدكتور مزهر لبحث ودراسة الظروف المحيطة بالشاعر والتعمق في شرحها وبيانها، إلا إنه لم يغفل الجانب الفني إذ خصص له فصلاً تحت عنوان "خصائص شعر جحظة الفنية" بيّن فيه أغراض شعره وما تميزت فيه تلك الأغراض من بناء فني، مؤكداً احتلال الخمريات المرتبة الأولى بين مختلف الأغراض، إذ إن "شعر الخمر يحتل مكان الصدارة بين شعر جحظة وهو أمر طبيعي من رجل كانت حياته شديدة الصلة بالخمر وثيقة العلاقة بها" (٢٣) ويبدو أن

هذا الأمر متماشياً مع العصر الذي عاش فيه الشاعر وهو العصر العباسي الأول الذي كان يتسم بكثرة شعر الخمر وشيوعه فيه بشكل كبير إذ كثر الشعراء الذين ينظمون قصائدهم في هذا الضرب من الشعر (٢٤) •

ومن ناحية أخرى فقد عقد الدكتور مزهر مقارنة بين خمريات جحظة وخمريات أبي نواس الذي يعرف بأنه من أشهر شعراء العصر العباسي في هذا النوع من الشعر و"لا يتم الحديث عن شعر الخمر عند أبي الحسن جحظة البرمكي دون عقد موازنة بين خمرياته وخمريات أبي نواس" (٢٥) وهنا يشير الدكتور مزهر إلى نقاط الالتقاء والافتراق بين الشاعرين مع عرض نماذج شعرية لكليهما وبيان تلك النقاط فيها، وبعد ذلك ينتقل إلى دراسة الأغراض الأخرى كالهجاء والمدح والحكمة •

هذا وقد خصص الدكتور مزهر القسم الثاني من رسالته لجمع شعر جحظة، وتضمن هذا القسم (١٧٤) مقطوعة نسبت لجحظة،



و(١٥) مقطوعة نسبت له ولغيره من الشعراء •
 خامساً • ابن خلكان • من العلامات المضيئة في دراسات وبحوث الدكتور مزهر السوداني في حقل دراسة الشخصيات الأدبية وتحقيق تراثها، هو دراسته لابن خلكان بصفته أديباً، إذ إنه سلط الضوء على جانب لم يحظَ باهتمام الدارسين، جاء ذلك من خلال بحث تحت عنوان (ابن خلكان اديباً) فالمعروف عن ابن خلكان كونه صاحب أحد أهم الكتب التراثية في تاريخ المدونة العربية وهو كتاب (وفيات الاعيان) ولم يُنظر لابن خلكان على أنه شاعرٌ أو أديبٌ وهو ما يؤكده الدكتور مزهر بالقول "لم يدرس أحد ابن خلكان من الناحية الأدبية دراسة جادة عميقة" (٢٦) وأغلب الدراسات حوله اقتصر على مقدمات التحقيق للكتاب نفسه، دون التعمق في بيان ما تميز به من حس أدبي ومقدرة في إنتاج الشعر، وعلى هذا الأساس قام الدكتور مزهر بدراسة ابن خلكان كونه اديباً، وهذا ما يتجلى من خلال التأمل في

كتاب وفيات الأعيان الذي يتضح منه بروز الطابع الأدبي الذي كان يتمتع به ابن خلكان، وهذا الحس الأدبي يعود إلى عدد من الأسباب من جملتها التأثير الأسري في صقل الموهبة التي كان يتمتع بها، وفي هذا يقول الدكتور مزهر "وربما قامت أسرته بدور في تنمية مواهبه الأدبية وصقلها فقد كان له أخ شاعر يسمى ضياء الدين" (٢٧)، ومع هذا التأثير هناك تأثير لشيخوه وأصدقائه الذين كان يرى الدكتور مزهر أنه متأثر بهم، فيتوسع في ذكر أهم الشيوخ الذين تلمذ على أيديهم، وهما ابن يعيش وابن شداد وكلاهما من الأدباء، وكان تأثيرهما عليه كبيراً ويبدو أن هذين الشيخين كانا كبير الأثر على عقل وقلب الفتى اليافع ابن خلكان" (٢٨)، أضف إلى ذلك التأثير من بعض أصدقائه الذين كانوا شعراء، وهذا يعني أن صفة الأديب عند ابن خلكان كما يرى الدكتور مزهر، ساهمت في بروزها عوامل محيطة بشخصيته تمثلت بالأسرة والشيوخ والأصدقاء، في إشارة على

أن الشخصية الأدبية تنضج بفعل عوامل وتأثيرات خارجية •

وهذه العوامل زرعت في نفس ابن خلكان حب الشعر والشعراء ، ومن حبه للشعر أنه كان يعرف افضل وأجود قصائد الشعراء الذين يترجم لهم، إلى الحد الذي معه يمكن الاعتماد على ترجمته لهؤلاء الشعراء دون الرجوع إلى دواوينهم (٢٩)، ورغم هذا الحب للشعر والولع به إلا أن المجموع المتوفر من نظمه قليل، إذ جمع له الدكتور مزهر أربع مقطوعات فقط في الشعر، وأحد عشر مقطعاً في الدوبيت، وفي مجال النثر بقي الأمر محصوراً في كتاب وفيات الأعيان، لأنه المصدر الوحيد له، وهو في التراجم وليس كتاباً في نتاج ابن خلكان الأدبي (٣٠) •

سادساً: ابن سير الرياشي • وهو من الشخصيات الأدبية التي ذاع صيتها في العصر العباسي، وقد قام الدكتور مزهر بدراسته بالاشتراك مع الدكتور محمد جبار المعبيد في بحث منشور في العدد الثاني من مجلة الذخائر، إذ يشير البحث إلى أن

الشاعر يعد من الشخصيات التي تمتلك شاعرية فذة ومكانة مرموقة بين شعراء العصر الذي عاش فيه، ودليل شاعرية ابن سير يمكن معاينته من خلال ورود مقطوعات شعرية له في ديوان الحماسة لأبي تمام، وكذلك كثرة اسشهاد الجاحظ بالرواية عن ابن سير وهو ما يمثل دليلاً على شاعريته (٣١)، كما يشير الباحثان إلى آراء ابن قتيبة وابن المعتز في شاعرية ابن سير وموهبته في قول الشعر، وعرض أبرز التراجم التي وردت بحق الشاعر ومنها ترجمة أبي الفرج في كتابه الأغاني، أما في القرن الرابع فتوجد لابن سير أطول ترجمة سببه شعره الذي غناه المغنون وأورده صاحب الأغاني تحت الاصطلاح الفني صوت (٣٢) وهذه التراجم الكثيرة إن دلت على شيء، إنما تدل على المكانة التي يتمتع بها الشاعر، والجودة التي كانت تميز نتاجه الشعري، وهو ما جعل اسم الشاعر يدور في مصنفات كبار المؤلفين وفي مختلف العصور • ويذهب الدكتور مزهر ومعه الدكتور محمد المعبيد إلى استبعاد أن يكون ياقوت





الحموي قد أهمل ، ترجمة الشاعر ابن يسير في معجم الأدباء وهو ما يستشف من القول "ويغلب على الظن ان ترجمة ابن يسير قد سقطت من هذا الكتاب كما سقطت منه تراجم أخرى أشار إليها الدكتور مصطفى جواد في كتابه (الضائع من معجم الادباء) " (٣٣) •

ومن القضايا المهمة التي بينها الباحثان، تلك التي تتعلق بتشابه اسم الشاعر مع شعراء آخرين، وأهم الاسماء التي تتشابه مع ابن يسير، ابن بشير "وشاعرنا (محمد بن يسير) كثيراً ما يتصحف اسمه فيصبح (محمد بن بشير) اما العكس فلم يحدث، وبذلك ينسب شعر شاعرنا الى شاعر آخر يختلف عنه زمنا وبيئة" (٣٤) ونتج عن هذا الامر حيف للشاعر ابن يسير تمثل باسقاط عدد من القصائد والحاقتها بشاعر آخر نتيجة للتشابه بين اسمي الشاعرين "لقد تسبب هذا التصحيف أو التحريف بتشابك شعر الشاعرين ، الرياشي، والخارجي كما ترتب عليه صعوبة بالغة في الفصل بين شعر الشاعرين، وصعوبة أكبر

في القطع بنسبة الكثير من الشعر الى أحد الشاعرين" (٣٥) • أما حياة الشاعر فتناولها الباحثان من عدة جوانب، أبرزها اثر البيئة التي نشأ فيها وهي بيئة البصرة، وما أفرزت من تأثيرات، تجلت في نتاج الشاعر الأدبي ، وخصوصاً إن البصرة كانت من أهم المراكز الحضارية في الدولة، وفيها برز الكثير من العلماء والأدباء، والتيارات الثقافية والفكرية، التي كان أثرها واضحاً في شعر ابن يسير الذي كان مصداقاً لما كان يحدث في مجتمع البصرة "وابن يسير لم يغادر مدينته البصرة خلال حياته التي شملت النصف الثاني الهجري وطرفا من القرن الثالث" (٣٦) وهذه العلاقة الوطيدة بين الشاعر ومدينته جعلته يستطيع ان يجعل من شعره تعبيراً صادقاً عن مختلف الظواهر التي كانت تدور في مجتمعه •

ومن الجوانب التي توقف عندها الباحثان ، تلك التي تتعلق باختلاف الروايات حول السنة التي توفي فيها ابن يسير، إذ يشير ان إلى آراء الباحثين المحدثين في سنة وفاته،

دراسة الظواهر الأدبية

أولاً: ظاهرة الحرب والقتال تشكل الحرب ظاهرة بارزة في صميم حياة الإنسان العربي، إذ إن العرب وفي مختلف العصور التي مروا بها، عاشوا شتى أنواع الحروب والصراعات الداخلية والخارجية، والتي كان أثرها كبيراً وواضحاً في جميع مفاصل الحياة التي عاشوها، والشعر بطبيعة الحال من الفنون التي لازمت الحرب فأصبح الشعراء جزءاً منها مشاركين فيها وواصفين لأحداثها ولا بد أن يأخذ الشعر في تصوير المعركة لوحة أكثر وضوحاً وأنصع ألواناً وأكثر دقة لأن الشعر يجد في دقائق الأشياء وتفصيلها باباً يظهر فيه براعته (٣٨) ولذلك برز عدد من الشعراء في وصف تلك المعارك والحروب، وفي مختلف العصور من العصر الجاهلي مروراً بالعصور التي لحقت، ليحتل بذلك الشعر والشعراء مكانة مهمة في مختلف المعارك والحروب التي خاضها العرب، والعصر العباسي من العصور التي شهدت اتساعاً واضحاً في نطاق الحروب والنزاعات

مع التأكيد على أن تلك الروايات تقديرية وليست قطعية تتراوح ما بين ٢١٠هـ و ٢١٨هـ و ٢٣٠هـ إذ لا يوجد من المصادر ما يسعف في تأكيد السنة التي توفي فيها (٣٧) وبعد أن يشير الباحثان إلى أهم الأغراض التي نظم ابن سير فيها شعره، وكذلك الأسلوب الذي تميز فيه يقومان بعرض ذلك الشعر، والذي تمثل بست وأربعين مقطوعة لابن سير، وثمانية عشر نسبت له ولغيره من الشعراء.

وبعد هذه الوقفة عند الشخصيات الأدبية التي درسها الدكتور مزهر السوداني، وحقق في تراثها، نجد أن الدكتور مزهر سعى إلى لوقوف على مختلف الظروف والملابسات التي تدور حول تلك الشخصيات، وتوثر في حياتها، وهو ما دفعه لجمع أكبر قدر ممكن من المعلوم بالرجوع إلى مختلف المصادر التي تناولت تلك الشخصيات بغية الوصول إلى بصيرة تضيء الطريق الذي يوصل إلى نتاجها الأدبي.





والصراعات التي دارت فيه، بحكم التوسع والامتداد في الجانبين الزماني والمكاني، وما ترتب على هذا الأمر من تعمق ظاهرة الصراعات والثورات والانقلابات.

ومن هذا المنطلق درس الدكتور مزهر ظاهرة الحرب وتحليلتها في الشعر، وأهم ما يطالعنا في هذا المجال، دراسته لظاهرة الحرب في شعر أبي تمام يبحث يحمل عنوان "الحرب والقتال في شعر أبي تمام" وفيه يؤكد على براعة الشاعر في نظم شعر الحرب، وقدرته على وصف المعارك، إلى الحد الذي يمكن من خلاله أن يطلق على أبي تمام أنه أشهر من وصف المعارك، بحكم كونه عربياً ينتمي إلى قبيلة طيء، وهي معروفة بالحرب، وكذلك انتمائه إلى بلاد الشام، وهي بلاد قلقة مضطربة منذ سقوط الدولة الأموية، إضافة إلى أن الكثير من شعره نظم في زمن الخلفيتين المأمون والمعتصم، وهو عصر فيه حدثت كثير من الاضطرابات (٣٩) وهي أسباب محيطة بالشاعر ساهمت في إيقاد جذوة شعر الحرب عنده.

وقد بين الدكتور مزهر أن بدايات شعر الحرب عند أبي تمام كانت في مصر، وهو ما يتجلى من خلال نظمه عدداً من القصائد في مدح القادة والولاة ورجال القبائل الذين خاضوا تلك المعارك والصراعات، وفي هذه المرحلة تبرز صفة الافتخار بقبيلته طيء بصورة واضحة أكثر من المراحل التي تلتها، والتي يرى فيها الدكتور مزهر أن الظروف المحيطة بالشاعر قد تغيرت، ولذلك غير الشاعر من أسلوبه تبعاً لمتغيرات الظروف المحيطة به، وخصوصاً عند انتقاله للبلاط العباسي وما فيه من متغيرات وأحداث (٤٠).

وفي ضوء ذلك يشرع الدكتور مزهر بتقسيم شعر الحرب عند أبي تمام على ثلاثة أقسام، ففي القسم الأول تناول شعر الحرب في مدح الخلفيتين المعتصم والمأمون، والقسم الثاني بحث فيه شعر الحرب في مدح القادة في الحروب الخارجية، في حين ضم القسم الثالث مدح القادة في الحروب الداخلية. وعند النظر إلى القسم الأول نجد الدكتور مزهر يشير إلى طبيعة

الأوضاع التي كانت في عصر الخليفين، وما حدث فيها من حروب، وكيف عالج أبو تمام تلك الحروب في قصائده ، ومن أبرز تلك القصائد هي القصيدة التي يمدح فيها المعتصم في حرب بابك إذ "إن أشهر انتصارات المعتصم التي سجلها أبو تمام هي القضاء على ثورة بابك الخرمي بعد أن استمرت عشرين سنة" (٤١) والتي مطلعها

آلت أمور الشرك شر مآل
وأقر بعد تخمط وصيال

وفيها تحدث أبو تمام كما يرى الدكتور مزهر عن مختلف تفاصيل المعركة ، والكيفية التي من خلالها أدار الخليفة المعتصم تلك المعركة وصولاً إلى تحقيق النصر، إذ "جعل أبو تمام قصيدته تاريخاً للحرب وحكاية لأحداثها، وقسم القصيدة إلى فصول أو مقاطع إختص كل مقطع برواية فصل أو جانب من تلك الحروب الطويلة" (٤٢) .

أما القسمان الثاني والثالث من شعر الحرب عند أبي تمام، فقد تمحورا حول قضية مدح قادة الجيوش في الحروب الخارجية والداخلية التي

شهدها العصر العباسي، وفيها يذهب الدكتور مزهر إلى أن أغلب شعر الحرب الذي نظمه أبو تمام قد تمثل في مدح القادة العرب الذين حققوا الانتصارات في مختلف الحروب التي خاضوها مؤكداً إن أبرز العناصر التي أثرت على شعر الحرب عند أبي تمام تمثلت بالدين والعروبة، وهما عنصران شكلا ركناً أساسياً في بناء القصيدة عنده (٤٣) ، وأبو تمام يلجأ إلى قضية الدين والعروبة في شعر الحرب، لأنه عربي طائي، كما إن المعارك التي يصفها تدور في الدولة العربية الإسلامية، وقد اعتمد كثيراً على هذين العنصرين في مختلف القصائد التي قالها في مدح قادة المعارك، إذ امتاز شعره بالإشادة بالقومية العربية وإعلاء منزلتها والافتخار بأبجادهما، كما إنه ومن خلال شعره بين مكانة الدين الإسلامي وقدسيته، وقد اتخذ من هذين العنصرين، العروبة والإسلام مصدراً يستمد منه تاريخه وقوته (٤٤) .

وإذا انتقلنا لدراسة الدكتور مزهر للشعر العراقي في القرن السادس،



فإن قضية الحروب وما أحدثته في نفوس الشعراء، لم تكن غائبة، خصوصاً إن هذه الفترة شهدت المزيد من الصراعات والنزاعات كالحرب مع الصليبيين التي كان أثرها واضحاً وكبيراً في نفوس الشعراء، وتتقد جذوة الشعر الحربي بوضوح خلال الحروب الصليبية التي أظهر فيها المقاتل العربي شجاعة نادرة يستمدّها من مفاخر أمجاده" (٤٥) ومن هنا فقد كان أثر الشعراء كبيراً في تسليط الضوء على تلك الصراعات وبث مشاعر الفخر والاعتزاز في نفوس المقاتلين، وتشجيعهم على مواصلة القتال، للوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق النصر وهزيمة الأعداء. وأبرز المحاور التي وقف عندها الدكتور مزهر في هذا المجال تتمثل في الحرب التي قادها صلاح الدين الأيوبي ضد الصليبيين، وتمكنه من الانتصار عليهم، الأمر الذي جعل مديح الشعراء ينساب عليه ومن بين هؤلاء، الشاعر سبط بن التعاويذي إذ "كانت الحروب الصليبية والصراع بين الفرنج

والعرب، أو بين الإسلام والمسيحية، وموقف الخليفة من الحرب التي كان يقودها صلاح الدين كل ذلك ترك أثره في مدح ابن التعاويذي لصلاح الدين" (٤٦) ومن ذلك قصيدته البائية التي منها: وغضبت للدين الحنيف ولم تزل في الله ترضى منذ كنت وتغضب غادرت أهل البغي بين مجدّ للقي الحمام وخائف يترقب ومن جانب آخر فقد بين الدكتور مزهر أن الدين الإسلامي من أهم العوامل التي لجأ إليها الشاعر عند مدحة لصلاح الدين في المعارك والحروب التي خاضها، وقد كرر الشاعر فكرة الدفاع عن الإسلام والذود عن حماه في أكثر من قصيدة في مدائحه لصلاح الدين الأيوبي" (٤٧) وهذا يدل على المكانة التي يمثلها الجانب الديني في تلك الحقبة، وقد اتخذ منه الشعراء عنصراً فعالاً في إثبات الأفكار التي يعبرون عنها في شعر الحرب. ثانياً: ظاهرة الغربة والحنين إلى الوطن وهي ظاهرة كثيراً ما حفل بها الأدب العربي في مختلف عصوره،

وهي مرتبطة بظاهرة الحرب، إذ إن الاغتراب هو أحد النتائج المترتبة على ما تحدثه الحرب من أزمات، و"ظاهرة الاغتراب فرضت نفسها في أن تكون جزءاً مميزاً من العمل الإبداعي ووجهاً يطل من حين لآخر بين الوجوه المتعددة للثقافة الإنسانية، والاغتراب ظاهرة إنسانية عامة لا ينفرد بها جيل دون غيره" (٤٨) ولذلك عمل الشعراء على تجسيد أهم المعاني التي يمثلها الاغتراب، ومدى الأثر الذي يتركه في نفوسهم وهم يتعايشون مع هذه الظاهرة.

وموضوع الاغتراب متجذر في الثقافة العربية بصورة عامة، والثقافة الأدبية على وجه التحديد، تماشياً مع واقع الحياة التي يعيشها الفرد العربي، إذ كان موضوع الغربة والحنين إلى الأهل والديار والأوطان والشوق للحمى وصور الفراق وآلام الغربة قد استرعت أذهان كثير من الكتاب والأدباء واهتماماتهم في التراث العربي" (٤٩)

ومن هذا المنطلق يعمل الدكتور مزهر على التنقيب حول هذه

الظاهرة في الشعر العباسي الذي كان موضع دراساته وبحوثه، ومن ذلك دراسته لغزل الشريف الرضي، وخصوصاً في الحجازيات، بالرغم من كون الشاعر بغدادياً، إلا أنه كان في شوق وحنين إلى الحجاز، وهذا ما يتجلى من المقطوعات الشعرية التي نظمها الشاعر، ويبدو أن السبب في هذا الهيام في حجازيات الشريف الرضي وفقاً للدكتور السوداني يعود إلى أن الشاعر نظمته في قمت متأخر من حياته، وفي فترة كان أهل العراق يجدون صعوبة في الوصول إلى الحج، حتى إنهم لم يستطيعوا الوصول إلى الديار المقدسة في بعض المناسبات، وهو ما يفسر هذه اللفتة وهذا الحنين عند الشريف الرضي والذي يبدو واضحاً في شعر الحجازيات (٥٠) ومن نماذج ذلك قوله:

أيها الرائح المغذ تحمل

حاجة للمعذب المشتاق

إقر عني السلام أهل المصلى

وبلاغ السلام بعد التلاقي

أما أهم دراسة للدكتور مزهر

في مجال الغربة والحنين إلى الوطن

فقد تمثلت في بحثه الذي يحمل عنوان "عراقيون مغتربون" تحدث فيه عن مجموعة من الشعراء، اضطرتهم الظروف لمغادرة بلدهم والنزوح باتجاه البلدان المجاورة إذ يؤكد "من الأمور التي تلفت نظر الباحث في العصور العباسية المتأخرة عدداً غير قليل من كبار المثقفين كالأطباء وعلماء النحو واللغة قد تركوا العراق ونزحوا إلى الأقطار المجاورة كسوريا وإيران وذهب بعضهم إلى مصر" (٥١)

وقد أشار الدكتور مزهر إلى وجود جملة من الأسباب تقف وراء هذه الهجرة التي شهدتها العراق وهذه الأسباب تنقسم إلى قسمين الأول أسباب إجتماعية، والثاني ثقافية؛ أما الأسباب الإجتماعية التي ساهمت في هذه الهجرة، فتعود إلى أربعة عوامل، تمثل الأول بالحروب المتصلة مع السلاجقة الذين كانوا يحاصرون بغداد ويسعون للسيطرة عليها، والعامل الثاني تمثل بانتشار العيارين الذين كان لهم دور بإشاعة الرعب والفرع بين الناس، أما العامل الثالث فكان يدور حول

القبائل العربية، التي لم تألف الحكم المركزي، ولم تخضع لسلطة الدولة، وهي تكون بمثابة مصدر رعب للسكان وخصوصاً الطبقة المثقفة، والعامل الأخير يتضح من خلال فساد الجهاز الإداري الذي كان سائداً في الدولة العباسية، وهذه الأسباب هي التي دفعت الكثير من العلماء والأدباء إلى الهجرة من العراق (٥٢) .

أما القسم الثاني من الأسباب وهي الثقافية فإنها لا تتعد كثيراً عن الأسباب الاقتصادية وتدور حول سعي المثقفين للحصول على مساحة من الاهتمام والعيش الرغيد، وهو ما كان العراق يفتقره في تلك الحقبة، بعكس الدول المجاورة التي كانت تسعى من أجل جذب العلماء وتعمل على توفير كل الاحتياجات التي يريدونها، وهو ما شجعهم على مغادرة بلدهم والتوجه إلى تلك البلدان (٥٣) .

وفي مجال خصائص الشعر الذي نظمه المغتربون فيؤكد الدكتور مزهر على أن الحنين إلى أرض العراق والتحنن إلى الأيام التي عاشوها

فيه، تمثل أهم ملامح ذلك الشعر، وهو ما يستشف من قوله "أما ابرز خصائص شعر المغترين فهي الحنين والتشوق إلى مدن العراق التي خرج منها هؤلاء ومن تلك المدن واسط وبغداد وربما هجا هؤلاء المغتربون المدن التي حلوا واستقروا فيها لأنها عندهم لا تشبه بلادهم وأهلها لا يقاسون بالعراقيين" (٥٤)

وإذا دققنا النظر في البلدان التي هاجر إليها هؤلاء الشعراء فإن الدكتور مزهر يشير إلى ثلاثة بلدان هي سوريا وإيران ومصر، مع عرض أهم الأسماء التي هاجرت لكل بلد من هذه البلدان، وتقديم سيرة مختصرة لكل شاعر منذ ولادته مروراً بالأحداث التي عايشها في حياته وصولاً إلى وفاته مع عرض مقطوعات شعرية قليلة لهؤلاء الشعراء.

ثالثاً: ظاهرة الشعر اللاهني أو العايب
• يتمثل هذا اللون من الشعر بالخمريات والتغزل بالذكر، وقد أصبح ظاهرة شائعة في العصر العباسي، إذ كانت الأرضية مناسبة لشيوخ مثل هذا النوع من الشعر

بسبب الأوضاع التي كانت سائدة وتغلغل النفوذ للحضارات الأجنبية التي لا تلتزم بالثوابت والأعراف التي ترتبط بالحياة العربية والإسلامية "ولذلك كان طبعياً أن يشيع الغزل الماجن في هذا العصر وبلغ من حدته أن شاع الغزل الشاذ بالغلان فحتى هذا الغزل المزري شاع على كثير من الألسنة" (٥٥).
وهناك سبب آخر لشيوع ظاهرة الغزل بالذكر، وهو مرتبط بالناحية الاجتماعية، يتمثل بالشذوذ الجنسي كما يرى الدكتور علي الوردي وهذا ما يتجلى من قوله "من الصفات التي تميز بها الشعر العربي القديم التغزل بالذكر وفي رأيي أن من أهم الأسباب في ذلك إن لم يكن أهمها هو شيوع الشذوذ الجنسي في المجتمع العربي في عهوده المتأخرة" (٥٦) وهذا الشيوع لهذه الظاهرة دفع الكثير من الشعراء على التوجه صوب الغلمان والتغزل بهم، بخلاف المعتاد الذي يتوجه فيه الشاعر للتغزل بالنساء وهو المعهود والمعروف في شعر العرب.

ومن نماذج الشعر اللاهني التي

وقف عندها الدكتور مزهر السوداني هو خمريات جحظة البرمكي، وهو شاعر معروف بهذا اللون من الشعر الذي احتل مرتبة الطليعة بين مختلف الظواهر التي نظم فيها الشاعر، ولعل السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الحياة التي كان يعيشها، والتي فرضت عليه أن يكون شعره شديد الالتصاق بالخمرة ووصف سقاتها وبيان لذتها وجمالها، ومن هذا المنطلق يصف الدكتور مزهر العلاقة بين جحظة والخمرة بقوله "أما جحظة فان حياته ورزقه قائمان على الخمر فقد كان الرجل نديماً للخلفاء والوزراء ومن في منزلتهم" (٥٧) وهذا يعني أن جحظة كان شديد الحب والتعلق بالخمرة ولذلك نظم الكثير من المقطوعات الشعرية لبيان العلاقة التي تربطه مع الخمرة، وقد عرض الدكتور مجموعة من تلك المقطوعات واصفاً ومحلاً لها، وللکیفیه التي عبر بها الشاعر عما يختلج في نفسه وهو ينظم تلك الخمريات.

ويستنتج الدكتور مزهر بعد تحليله لتلك الخمريات، أنها كانت

تصويراً لواقع الحياة التي عاشها الشاعر في مختلف مراحل عمره من مرحلة الشباب وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة، كما إنها كانت تعبيراً عن حالات قوته وضعفه، إضافة إلى أنها كانت تصويراً صادقاً للواقع الاجتماعي الذي ينتمي إليه الشاعر وما فيه من قضايا ومشكلات (٥٨).

والدكتور السوداني بذلك ينطلق من المؤثرات الخارجية، وما تركت من أثر قد أتضح وبان من خلال المقطوعات الشعرية التي نظمها الشاعر، إذا ما علمنا أنه قد وقف مطولاً على تلك الأحداث والمؤثرات التي شهدها عصر جحظة قبل ان يدخل في دراسة شعره بمختلف ظواهره ومنها ظاهرة الخمريات التي شكلت العلامة الأبرز في شعر الشاعر. وظاهرة الخمريات والغزل الماجن الذي تمثل بالغزل بالمذكر، لم تكن غائبة عند الدكتور مزهر وهو يدرس الشعر العراقي في القرن السادس الهجري، إذ خصص فصلاً من كتابه لدراسة هذه الظاهرة، وبيان الكيفية

التي كانت عليها، والأسباب التي تقف وراءها مؤكداً على أن شعراء هذا العصر كانوا يمثلون امتداداً للشعراء الذين طرّقوا مثل هذه الظواهر في العصور السابقة إذ "ورث شعراء القرن السادس مع ما ورثوا من أسلافهم شعراء القرون السابقة، شعر الخمر وهذا الهيام بنبت الحان والتغزل بسقائها من الإناث والذكور" (٥٩) أي ان الشعراء في هذا العصر، لم يطرقوا شيئاً غير مألوف لأن هذه الظاهرة قد شاعت، وكثر القائلون بها في العصور السابقة *

وفي معرض حديثه عن ظاهرة الغزل بالمدح يرى الدكتور مزهر أن العوامل الخارجية المتمثلة بالسيطرة الأجنبية على مقاليد الحكم، والتفكك الاجتماعي الذي حل بالدولة العباسية، جعلت الشعراء أكثر جرأة في الخوض بمواضيع لا تتلائم مع الذوق العام للحياة الأدبية، ومن ذلك ظاهرة الغزل بالمدح إذ "عرف هذا الغزل في الشعر العربي لأول مرة عند شعراء بني العباس، ولقد كان من أسباب

ظهوره الاتصال بالفرس وتأثر المجتمع العباسي بعاداتهم وأفكارهم ومنها هذا الغزل الشاذ" (٦٠) * كما يذهب الدكتور مزهر إلى أن الغزل بالمدح في القرن السادس، ممكن أن يلحظ من خلال ضربين الأول يبرز في مقدمات قصائد المدح، والثاني يكون غزلاً مستقلاً بذاته، ففي الضرب الأول يرى الدكتور مزهر "ان التقديم لقصائد المدح بالغزل بالمدح من الظواهر التي تلفت النظر وتستوقف الباحث، بسبب شيوعها وانتشارها من ناحية، وبسبب دلالة هذا النوع من المقدمات على أخلاق الناس وخاصة الطبقة العليا من ناحية أخرى" (٦١) وفي هذا يعرض الدكتور مزهر نماذج لقائد من شعراء ذلك العصر مثل سبط بن التعاويذي، والابله البغدادي، ويتناولها بالشرح والتفسير وما تحدّثه من تأثير في نفوس المتلقين، وكيف كانوا يستحسنون مثل هذا النوع من الغزل رغم أنه يوضع تحت خانة الغزل الشاذ، إلا ان طبيعة الحياة وظروفها قد استساغت مثل هذا الضرب من الشعر *



في حين إن الضرب الثاني تمثل بالغزل المستقل، وهو مقطوعات شعرية نظمت تحديداً في هذا الغرض، وقد بين الدكتور مزهر أن علماء القرن السادس هم أبرز الذين يتضح عندهم هذا الضرب من الغزل، وقد يكون السبب لأن بعضهم يشتغل بالمهن التعليمية، وهو ما يسبب اتصالهم ببعض الغلمان، أو أن بعضهم كان من الطبقة العليا الميسورة التي يتواجد في بيوتها الغلمان، أو أن بعضهم له مكانة خاصة عند الخلفاء، تمكنه من دخول القصور التي يتواجد في الغلمان عادةً، وهذه الأسباب هي التي قد تكون قد دفعت العلماء للخوض في مثل هذا الغزل (٦٢)٠

ومن ظواهر الغزل بالمذكر التي استرعت انتباه الدكتور مزهر، ذلك الغزل الذي أطلق عليه (الغزل الغامض) وفيه لا يفصح الشعراء عن جنس المتغزل به، ويرى أن هذا الأمر يعود إلى السعي لدفع انتقادات المحافظين ورجال الدين الذين كان موقفهم مضاداً لظاهرة

الغزل بالمذكر، وكذلك لإرضاء الأذواق التي غالباً ما يكون ميولها للتغزل بالمؤنث، ولذلك لم يفصح الشعراء عن جنس المتغزل به (٦٣) وبعد الوقوف على أهم الظواهر التي درسها الدكتور مزهر والتي تمثلت بظاهرة الحرب والقتال، وظاهرة الاغتراب والحنين إلى الوطن وظاهرة الشعر العابث، يرى الباحث أن الدكتور مزهر ما انفك يقف على دراسة العوامل الخارجية المؤثرة في الأدب، والتي كانت السبب الرئيسي في بروز تلك الظواهر الأدبية وشيوعها في الفترات التي درسها، أي أن تلك الظواهر هي نتائج لمسببات خارجية محيطية بالأدب.

دراسة الأدب في إطار زمني ومكاني

أولاً: دراسة الأدب في إطار زمني
• يشكل الزمان أو العصر ركناً أساسياً من الأركان التي يعتمد عليها المنهج التاريخي في دراسة وتحليل النصوص الأدبية، وهو أحد العناصر التي عدها الناقد الفرنسي هيبولت تين بأنها أساس كل عمل



أدبي إضافة إلى الجنس والمكان وقد بين الدكتور صالح هويدي المقصود بالزمن في المنهج التاريخي بالقول "ويقصد بالعصر (الزمان) ممثلاً في واقع التيارات السياسية التي تسود مجتمعاً ما في حقبة زمنية والظروف الاقتصادية المرافقة لها والعلاقات الاجتماعية والعوامل الثقافية والدينية التي يحيا الأديب في ظلها وينشئ أدبه" (٦٤) وهذه العوامل التي تسود في فترة زمنية محددة لا بد من ان تلقي بظلالها على نتاج المبدعين من شعراء وكتاب يعيشون في تلك الحقبة الزمانية أو ذلك العصر.

فكل أديب يحيا في عصر أو زمن يتميز بظروف خاصة في مختلف المجالات والأصعدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وهذه الظروف تبرز من خلال الاعمال الادبية التي ينتجها الأدباء معبرين عن تأثرهم بها، لأنهم عاصروها وعاشوها وعملوا على تجسيدها وبيانها من خلال المقطوعات الأدبية التي أنتجوها، وهذا ما يؤكد دور الزمن أو العصر على مختلف

المجالات الادبية (٦٥) ومن هنا فان المنهج التاريخي وفقاً لمبدأ الزمن وأهميته في العمل الأدبي، يسعى لمعرفة اللحظة الزمنية التي أنتج فيها النص، لأن الأفكار التي يثبها ذلك النص جاءت استجابة لروح ذلك العصر وما فيه من مبادئ وقيم وأعراف، وتجسيدا للواقع الذي يسود فيه، ليمثل الزمن بذلك ركيزة جوهريّة يستند اليه المنهج التاريخي عند الخوض في مختلف النصوص الادبية (٦٦) • والعصر العباسي، كما هو معروف يعد من أهم العصور وأكثرها ازدهاراً ونمواً وتطوراً في مختلف المجالات، ولذلك من الطبيعي أن يؤدي ذلك الزمن وما فيه من تقلبات ومتغيرات، الى إحداث اثر في الادب الذي ينتج فيه، وهذا الاثر يظهر في المعاني والأفكار التي يعبر بها الأدباء عما يختلج في دواخلهم من تعابير تعكس ثقافة ذلك العصر.

وتأسيساً على ذلك فإن الدكتور مزهر أعطى لعنصر الزمن أو العصر أهمية واضحة، وهو يدور

في فلك البحث والتنقيب في ثانيا الأدب العباسي، يتضح ذلك من خلال التأمل في مختلف البحوث والدراسات التي أنتجها، ومن ذلك دراسته لابن سير الرياشي الذي عاش في القرن الثاني الهجري، إذ كان لثقافة ذلك العصر تأثير واضح في شعره وشعراء آخرين عاصروا ابن سير، واشتركوا معه في بعض الصفات والخصائص ومنها قلة الشعر الذي انتجوه إذ "إن البحث والتنقيب بين زوايا وشعاب القرن الثاني مالبث ان قادنا إلى مجموعة من الشعراء يشبهون ابن سير في قلة الشعر وخمول الذكر" (٦٧)٠ وهؤلاء الشعراء الذين يتقدمهم ابن سير ورغم قلة نتاجهم الشعري، إلا ان التأثير بطبيعة الأحداث التي شهدها العصر الذي يعيشون فيه كان كبيراً، فقد كانت استجاباتهم واضحة لأحداث العصر وما فيه من تيارات ثقافية واجتماعية، وكذلك نظمهم لقصائد في وصف الطبيعة ووصف الحيوان، وهذه من الأغراض التي كانت شائعة ومنتشرة في القرن الثاني (٦٨)٠

ومن الدراسات الأخرى التي يبرز فيها الزمن أو العصر وأثره في توجيه النتاج الأدبي باتجاه يتماشى مع طبيعة الأحداث التي تقع فيه، هي تلك الدراسة التي خص بها الدكتور مزهر "جحظة البرمكي" والذي عاش في القرن الثالث الهجري، وهو القرن الذي بلغت فيه الثقافة الفارسية أوجها في التأثير في الحياة العربية، بمختلف تفاصيلها، إذ "كانت الثقافة الفارسية أبعد تأثيراً في المجتمع العربي لهذا العصر، فقد دخل جمهور الفرس في الاسلام، واقتبس العرب كثيراً من صورة حياتهم في المطعم والملبس" (٦٩)٠ وهو ما يعني وجود تغلل كبير وواضح للنفوذ الفارسي في هذه الفترة من العصر العباسي، وقد انعكس ذلك التغلل في مختلف مفاصل الدولة العباسية، ومنها أعلى درجة في هرم السلطة، وهي الخلافة، التي كانت تعيش حالة من التششت والضياع و"كان النفوذ في دولة الخلافة للفرس، وانتشرت ثقافتهم انتشاراً كبيراً على يد الوزراء وكتابهم الفارسيين" (٧٠)٠



ومن هنا فان الدكتور مزهر وهو يخوض في البحث عن طبيعة الحياة التي كانت سائدة في عصر جحظة، فإنه جعل من تأثير الثقافة الفارسية في الحياة العربية محوراً جوهرياً وقف عنده وبين كلفيته وطبيعته وهو يؤكد أن الدولة العباسية قامت على أكتاف الفرس لأن هؤلاء كانوا من أشد الناقمين على بني أمية“ (٧١) إلى أن أصبح الفرس هم الذين يتحكمون بقرارات الدولة ويصدرون الأوامر والتوجيهات، وحكومة بني العباس ليس عليها سوى الأصغاء والتنفيذ، ومن هؤلاء الفرس (البرامكة) الذين ينتمي اليهم الشاعر (جحظة البرمكي).^٥

وإلى جانب التأثير الفارسي في الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية في العصر الذي عاش فيه جحظة، هناك قضية أخرى تطفو في هذا العصر كما يرى الدكتور مزهر وهي قضية تشعب الامة وانقسامها الى فئات ومجاميع، إذ “عاش ابو الحسن أحمد بن جعفر جحظة في عصر كثر فيه المذاهب والملل والنحل

السرية منها والعلنية من قرامطة ومتصوفة ومعتزلة إلى مذاهب أهل السنة على إختلافها“ (٧٢).^٥ ورغم ذلك التغلل الأجنبي، وسطوته على مفاصل الدولة والتحكم بقراراتها، وكثرة الطوائف والملل والتصدعات الاجتماعية التي شهدتها تلك الفترة، إلا أن الجانب الثقافي والمعرفي قد شهد تطوراً وإزدهاراً كبيراً في عصر جحظة، وهذه حقيقة يشتها الدكتور مزهر بقوله “فقد بلغت الأمة العربية الإسلامية خلال الفترة التي أدرسها درجة لا تصدق من الرقي الثقافي وذلك لكثرة النوابغ الذين تتعطر بذكرهم كتب التاريخ والتراجم حتى أن الباحث ليحار فيما يختار ولا يدري كيف ينتقي أفراداً من هذه الطوائف التي يزحم بعضها بعضاً“ (٧٣) وهذه الكثرة في عدد العلماء والفقهاء والأدباء، تعد بمثابة المقياس الذي من خلاله ينظر إلى مدى التطور في الجانب الثقافي، الذي انعكس بدوره على كثرة الكتب في ذلك العصر، إلى الحد الذي جعل الدكتور مزهر

يفرد عنواناً في دراسته ل لحظة تحت مسمى (عصر الكتب) في إشارة إلى مدى التوسع الذي شهده في مجال التأليف والقراءة، ليؤكد بذلك أن ذلك العصر أو الزمن بمختلف الأحداث التي شهدها، قد أدى دوراً محورياً في التأثير على الشعراء الذين عاشوا فيه، ومنهم لحظة البرمكي الذي كان تأثيره جلياً بتلك الأحداث، وهو ما كان منعكساً على طبيعة الشعر الذي أنتجه، والذي مثل حياة الشاعر والكيفية التي كانت عليها.

وإذا انتقلنا إلى دراسة الدكتور مزهر للشعر العراقي في القرن السادس الهجري، فإن العناية بقضية الزمن أو العصر تبدو أكثر وضوحاً، وهذا ما يتجلى عند معانية وفحص العنوان الذي وضعه للدراسة، والذي يبدو فيه تحديد الزمن بارزاً باختيار القرن السادس الهجري، وهذا التحديد يعطي انطباعاً راسخاً على مدى الاهتمام الذي كان يولييه الدكتور مزهر في مسألة جوانب العصر، وأثرها بالتأج الأدبي بمختلف تفرعاته وأساليبه، وقد

بحث الدكتور مزهر معظم الجوانب التي سادت تلك الحقبة سواء كانت سياسية واجتماعية أو ثقافية، ولا داعي لذكر تفاصيل ذلك، لأن الباحث قد وضح تلك الأمور، كل حسب موضعه في الدراسة، لكن الذي يعنينا هنا العصر أو الزمن، وكيف ساهمت الأحداث التي شهدها في التأثير على ما أنتجه الشعراء في مختلف أغراض وضروب الشعر.

والقرن السادس الهجري، ورغم قلة المهتمين بدراسة الأدب الذي أنتج فيه، إلا إنه من العصور التي شهدت تقدماً في النواحي الثقافية والأدبية على صعيد النثر والشعر، أما في مجال الفنون الشعرية فقد تنوعت أغراضها واتجاهاتها وشملت كل الأغراض الشعرية التقليدية (٧٤) ويتحدث الدكتور مزهر عن الأهمية التي يحملها القرن السادس والقيمة التي يمثلها في المجال الثقافي، رغم وجود بعض الإخفاق والتدني فيه وهو ما يستشف من قوله "وكم وددت لو سلمت ثقافة القرن السادس من هنات لا تليق بهذا

الطود الشامخ“ (٧٥) فهو يصف هذا القرن في مجال ازدهار الثقافة فيه بأنه (طود شامخ) للدلالة على مدى التقدم الثقافي الذي شهده، رغم وجود بعض الإخفاقات أو الهنات بحسب تعبير الدكتور مزهر، وهو يتمنى لو أنها لم تكن موجودة، عندها تكون ثقافة ذلك العصر قد وصلت الى قمة الرقي والازدهار. وفي مجال ربط الشعر بتلك العوامل والمؤثرات التي شهدها العصر يؤكد الدكتور مزهر أن الشعراء جزء من منظومة العصر الكلية، وقد بدا واضحاً تأثرهم بأحداث عصرهم“ وشعراء القرن السادس آمنوا بتلك الحقبة ووعوها ولذلك حاولوا أن يطوروا صناعته عن طريق العناية الشديدة باللفظ والمبالغة في دور اللفظ في العمل الفني“ (٧٦).

وبعد الوقوف عند دراسة الزمن ودوره في دراسات الدكتور مزهر يرى الباحث، ان الدكتور مزهر كان شديد الحرص على مسألة العصر أو الزمن وما يشهده من أحداث مختلفة، لانها مرتبطة بالأدباء وما

ينتجون، فكل أديب أو شاعر يعيش في عصر محدد، ويتأثر بما يحدث في ذلك العصر، وهو ما ينعكس على الشعر الذي يصدر عنه.

ثانياً: دراسة الأدب في إطار مكاني* مثلاً يمثل الزمان أحد ركائز المنهج التاريخي في دراسة الأدب، فإن المكان يمثل ركيزة أخرى في هذا المنهج، وهما أعني الزمان والمكان متلازمان، فلا يذكر أحدهما حتى يذكر الآخر، ووضع هذه القوانين في المنهج التاريخي هو الناقد الفرنسي هيبولت تين، ومنها قانون المكان أو البيئة “ويقصد بها الوسط الجغرافي والمكاني الذي ينشأ فيه أفراد الأمة نشوءاً يعدهم ليمارسوا حياة مشتركة في العادات والأخلاق والروح الاجتماعية“ (٧٧) وهو ما يعني أن المكان لابد ان يترك أثراً بحسب ما يحتويه من معطيات وتفاصيل في حياة الأشخاص الذين ينتمون إليه ومنهم الأدباء والمثقفين، وهو ما يظهر في أفكارهم وتعابيرهم.

وكل وسط مكاني له سمات محددة وتكوين خاص، وهنا يوضح صالح

هو يدي طبيعة المكان الذي جعله تين أحد القوانين الحتمية في دراسة الأدب، إذ يقول "أما البيئة (المكان) فتعني عنده مجموعة الخصائص والمميزات الإقليمية (الجغرافية) التي يحيا الأديب في ظلها وينشئ أدبه" (٧٨) فالأدب يعد ثمرة من ثمار هذه العوامل الخارجية المحيطة بالنصوص الأدبية.

ومثلما تميزت الدولة في زمن العباسيين على مستوى الزمان، فإنها تميزت وتطورت على مستوى المكان، حيث اتسعت رقعة الدولة وشملت أماكن جديدة، واكتسبت بغداد أهمية عظمت في تلك الحقبة، إذ أصبحت قبلة للعلماء والأدباء، وانتشرت فيها مختلف العلوم والمعارف، وقد أدرك الدكتور مزهر أهمية المكان ودوره في الشعر، ولذلك نجد في دراساته اهتماماً واضحاً في الوقوف على الأماكن التي يدور فيها الشعر وبيان القيمة والأهمية والطبيعة التي عليها تلك الأماكن، ومن جملة تلك الدراسات، دراسة الشاعر ابن سير، الذي يتضح فيه دور المكان، ورغم أن الشاعر من البصرة ولم

يغادر مدينته، وكان شديد التعلق بها، إلا أن عدم ذهابه إلى بغداد التي أصبحت مركز الدولة العربية في زمن العباسيين، أدى إلى ضياع الكثير من الشعر الذي قاله، في دلالة على أهمية المكان ودوره في التأثير على الإبداع الأدبي بمختلف تجلياته وتمثلاته، فالذين ارتبطت أسماؤهم ببغداد في تلك الفترة، كُتب لهم الذيوع والإشتهار بعكس المناطق والأماكن الأخرى التي تكون على درجة أقل في الأهمية (٧٩) .

ومن تجليات المكان وما يمثله من أهمية في التأثير على الأدب، ذلك الذي يتضح من خلال التصفح في دراسة جحظة البرمكي إذ يؤكد الدكتور مزهر "أن للبيئة أثر لا ينكر في تعابير الأديب واستعاراته وكنائياته والوان صوره وقد عاش جحظة في بغداد فلا بد من المامة سريعة بيئتها الطبيعية لنقف على مدى التجاوب والتأثير الذي تركته البيئة البغدادية في أدبه" (٨٠) وبذلك يؤكد ارتباط الشاعر ببيئته، وإن لذلك الارتباط أثر في تكوينه وبلورة ثقافته وأدبه .

ليشرع بذلك في بيان طبيعة البيئة التي كانت عليها بغداد، من موقعها قرب دجلة والفرات، إلى كثرة الأنهار والغابات والمنتزهات والبساتين، وكذلك كثرة الفواكه والغلات الزراعية فيها، وكل هذه التفاصيل كانت تتميز بها بغداد، وقد انعكس ذلك في تعابير الشعراء، ومنهم جحظة البرمكي الذي كان تأثره واضحاً بالمكان الذي ينتمي إليه وهو بغداد التي كانت ملهمة الشعراء "وقد وصفها الشعراء فأكثروا من وصفها وتحدثوا عما كان فيها من وسائل الإغراء والإمتاع" (٨١) *

ومن المؤثرات المكانية في شعر جحظة حسب الدكتور مزهر، انتشار مجالس الغناء في أنحاء متعددة من بقاع الدولة العباسية، البعض منها في دار الخلافة، وبعضها في بيوت الوزراء والقادة، وأخرى لعامة الناس، وهذه المجالس ساهمت بشكل كبير في أن يكون جحظة من كبار المغنين في عصره، لما عرف عنه من الجودة في هذا المجال، والتفوق على المنافسين (٨٢)

وعنصر المكان يبرز في دراسة أخرى عند الدكتور مزهر السوداني، وهذه المرة في "الشعر العراقي في القرن السادس الهجري" وأول الاشارات المكانية يمكن معايتها من خلال عتبة العنوان، التي دلت على الزمان وقد تم توضيح ذلك سابقاً، وكذلك دلت على المكان، وهو ما يبدو من خلال التحديد الجغرافي للدراسة في بيئة العراق فهو خص الشعر العراقي دون غيره من الاقاليم العربية في تلك الفترة الزمنية *

وقد درس الدكتور مزهر الحياة التي كانت يسائدة في العراق، من طبيعة الحكم السياسي، وما فيه من نزاعات وصراعات، إلى الوضع الاجتماعي وما فيه من تداخلات وتقلبات، وصولاً الى الحياة الفنية والثقافية والكيفية التي كان عليها، والشعراء لابد أن يكون لديهم ارتباط وثيق بالاماكن التي ينتمون اليها، واهم تلك الاماكن وأشهرها على الاطلاق بغداد التي ارتبط أسمها بالثقافة والادب والإبداع، وهنا يذهب الدكتور مزهر الى التاكيد وهو يدرس الاتجاه المحافظ

في القرن السادس على أن "معظم الشعر المحافظ الذي وصلنا، وكذلك معظم الشعر العراقي عامة كان لشعراء بغداديين أو ممن انصل بأهل بغداد بسبب من الأسباب" (٨٣) في إشارة إلى الدور المحوري الذي تؤديه بغداد في إبراز قيمة الشعراء، وحفظ شعرهم من الضياع، وقد أرجع الدكتور مزهر السبب في اشتهاار مجموعة من الشعراء، وحفظ دواوينهم من الضياع إلى عاملين اثنين أحدهما وهو الذي يعيننا هنا "وجودهم وإقامتهم في بغداد وقد كانت مركز الحياة العربية الإسلامية في هذا العصر" (٨٤) فكان دور المكان جوهرياً في شعر هذه الفترة الزمنية، من ناحية الصياغات الموضوعية، ومن ناحية ضمان الحفظ والوصول إلى الأجيال اللاحقة.

وبعد هذه الوقفة على دور المكان في الأدب حسب دراسات الدكتور مزهر السوداني، نراه من الذين يعطون للمكان أهمية بالغة في التأثير على الأدب بصورة عامة والشعر بصورة خاصة، وقد ركزت دراسات الدكتور على أماكن

العراق، وتحديدًا بغداد، وهو أمر طبيعي إذا أدركنا القيمة الكبرى التي تمثلها بغداد في تلك الفترة، وهي عاصمة الدولة، ومركز ثقافتها وقوتها.

الخاتمة:

هكذا اتضحت ملامح المنهج التاريخي في دراسات الدكتور مزهر السوداني للأدب العباسي، إذ تبدو جلياً أسس ومعطيات ذلك المنهج في مختلف الدراسات التي قدمها، فلا تكاد تخلو دراسة من إلمامة وشرح للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية التي تدور في الفترة التي درسها ومدى التأثير الذي أحدثته في الشخصيات الأدبية والظواهر الأدبية، كما يتضح عنده اهتمام كبير في دراسة الشخصيات الأدبية وتحقيق تراثها والوقوف على تفاصيل حياتها، أضف إلى ذلك عنايته بعنصري الزمان والمكان وبيان أثرهما في توجيه الأدب وفقاً لمتغيراتها ليكون بذلك المنهج التاريخي هو المتبع عند الدكتور مزهر السوداني في دراسته للأدب العباسي.



- الهوامش
- (١) في مناهج الدراسات الأدبية، حسين الواد، ٤٢ ص
- (٢) المناهج النقدية الحديثة أسئلة ومقاربات، صالح هويدي، ص ٧٢
- (٣) النقد الأدبي - مفهومه - ومساره التاريخي، عبد المجيد زرقاط، ص ١١٧
- (٤) النقد الأدبي الحديث ومدارس النقد الغربية، محمد الناصر العجمي، ص ١٠٨
- (٥) في الأدب والنقد، محمد مندور، ص ١٧
- (٦) النقد الأدبي الحديث ومدارس النقد الغربية، مصدر سابق، ص ١١٠
- (٧) الآداب العربية في العصر العباسي الأول في العصر، محمد عبد المنعم خفاجي، ص ٥٣
- (٨) الأدب العربي في العصر العباسي، ناظم رشيد، ص ٢١
- (٩) الناشئ الأكبر حياته وشعره، د. مزهر السوداني، ص ٧٣
- (١٠) المصدر نفسه، ص ٧٤
- (١١) المصدر نفسه، ص ٧٦
- (١٢) شعر علي بن محمد الحماي، د. مزهر السوداني، ص ٢٩٢
- (١٣) المصدر نفسه، ص ٢٩٣
- (١٤) ابن بسام حياته وشعره، د. مزهر السوداني، ص ١٠٣
- (١٥) ينظر، المصدر نفسه، ص ١٠٥
- (١٦) المصدر نفسه، ص ١٠٧
- (١٧) فن الهجاء في شعر العصر العباسي الأول، سعد علي المرعب، ص ٩١
- (١٨) ينظر، ابن بسام حياته وشعره، مصدر سابق، ص ١٠٨
- (١٩) جحظة البرمكي الأديب والشاعر، د. مزهر السوداني، ص ٣٦٨
- (٢٠) المصدر نفسه، ص ٧٨
- (٢١) المصدر نفسه، ص ٧٤
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ١٢٢
- (٢٣) المصدر نفسه، ص ١٦٢
- (٢٤) ينظر، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص ٣٨٢
- (٢٥) جحظة البرمكي الأديب والشاعر، مصدر سابق، ص ١٨٠
- (٢٦) ابن خلكان أديباً، د. مزهر السوداني، ص ٤٨
- (٢٧) المصدر نفسه، ص ٤٩
- (٢٨) المصدر نفسه، ص ٥١
- (٢٩) المصدر نفسه، ص ٥٤
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ٨٧
- (٣١) شعر محمد بن يسير الرياشي، د. محمد عبد الجبار المعيدود، د. مزهر السوداني، ص ٥٥
- (٣٢) المصدر نفسه، ص ٥٧
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٥٨
- (٣٤) المصدر نفسه، ص ٥٩
- (٣٥) ديوان محمد بن يسير الرياشي، جمع وتحقيق، مظهر الحججي، ص ٣١
- (٣٦) الشعر والشعراء في العصر العباسي، مصطفى الشكعة، ص ٥٥٧
- (٣٧) ينظر، شعر محمد بن يسير الرياشي، مصدر سابق، ص ٦٠
- (٣٨) شعر الحرب في العصر العباسي، نوري حمودي القيسي، ص ١٤٠
- (٣٩) ينظر، الحرب والقتال في شعر أبي



- تمام، د. مزهر السوداني ص ٣١٥
- (٤٠) ينظر، المصدر نفسه، ص ٣١٨
- (٤١) المصدر نفسه، ص ٣٢٠
- (٤٢) المصدر نفسه، ص ٣٢١
- (٤٣) ينظر، المصدر نفسه، ص ٣٣٤ / ٣٣٠
- (٤٤) ينظر، أبو تمام شاعر الخليفة المعتصم بالله، عمر فروخ، ص ٧١
- (٤٥) شعر الحرب في الأدب العباسي، مصدر سابق، ص ١٧٢
- (٤٦) الشعر العراقي في القرن السادس الهجري، د. مزهر السوداني، ص ٩٠
- (٤٧) المصدر نفسه، ص ٩١
- (٤٨) الاغتراب في الشعر العربي في القرن السادس الهجري، أحمد علي الفلاح، ص ٩
- (٤٩) الحنين والغربة في الشعر العربي، يحيى الجبوري، ص ١٤
- (٥٠) ينظر، غزل الشريف الرضي، د. مزهر السوداني ص ٦٥
- (٥١) عراقيون مغتربون، د. مزهر السوداني، ص ٢٩٢
- (٥٢) ينظر، المصدر نفسه، ص ٢٣١ / ٢٣٠
- (٥٣) ينظر، المصدر نفسه، ص ٢٣٤
- (٥٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٥
- (٥٥) تاريخ الادب العربي، العصر العباسي الأول مصدر سابق، ص ١٧٧
- (٥٦) أسطورة الادب الرفيع، علي الوردي، ص ٧١
- (٥٧) لحظة البرمكي الأديب والشاعر، مصدر سابق، ص ١٨٤
- (٥٨) المصدر نفسه، ص ١٩٥
- (٥٩) الشعر العراقي في القرن السادس الهجري، مصدر سابق، ص ٢٢٥
- (٦٠) المصدر نفسه، ص ٢٥٧
- (٦١) المصدر نفسه، ص ٢٦٣
- (٦٢) ينظر، المصدر نفسه، ص ٢٩٦
- (٦٣) ينظر، المصدر نفسه، ص ٢٦٣
- (٦٤) المناهج النقدية الحديثة اسئلة ومقاربات، مصدر سابق، ص ٧٤
- (٦٥) ينظر، الفكر النقدي المعاصر، حميد لحمداني، ص ٥٠
- (٦٦) ينظر، مناهج النقد الادبي الحديث، إبراهيم السعافين و خليل الشيخ ص ٤٤
- (٦٧) شعر محمد بن يسير الرياشي، مصدر سابق ص ٦٩
- (٦٨) ينظر، المصدر نفسه، ص ٧٣
- (٦٩) تاريخ الادب العربي، العصر العباسي الأول، مصدر سابق، ص ٩٥
- (٧٠) الحياة الادبية في العصر العباسي، محمد عبد المنعم خفاجي، ص ٢٦
- (٧١) لحظة البرمكي الأديب والشاعر، مصدر سابق، ص ٢٥
- (٧٢) المصدر نفسه، ص ٧٧
- (٧٣) المصدر نفسه، ص ٣٧
- (٧٤) اتجاهات الشعر العربي في المشرق، في القرن السادس الهجري، صلاح عبد اللطيف محمد، ص ٦
- (٧٥) الشعر العراقي في القرن السادس الهجري، مصدر سابق، ص ٢٩
- (٧٦) المصدر نفسه، ص ٢٨٩
- (٧٧) البحث الادبي، شوقي ضيف، ص ٨٩
- (٧٨) المناهج النقدية الحديثة اسئلة

-الأدب العربي في العصر العباسي، د ناظم رشيد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة، د٠ت٠

-أسطورة الادب الرفيع، د علي الورد، ط٢، دار كوفان لندن، ١٩٩٤٠

-الاغتراب في الشعر العربي في القرن السادس الهجري، أحمد علي الفلاح، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣٠

-البحث الأدبي، شوقي ضيف، ط٧، دار المعارف، القاهرة مصر، د٠ت٠

-تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، د شوقي ضيف، ط٨، دار المعارف، مصر، د٠ت٠

-جحظة البرمكي الأديب والشاعر، د ماهر السوداني، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٩٧٠٠

-الحرب والقتال في شعر أبي تمام، د ماهر السوداني، مجلة الذخائر، مج١، ع٣، ٢٠٠٠٠

-الحنين والغربة في الشعر العربي، د يحيى الجبوري، ط١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠٠٨٠

-حياة الأديبة في العصر العباسي، د محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، دار الوفاء لدنيا

الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٤

-ديوان محمد بن يسير الرياشي، جمع وتحقيق مظهر الحجي، ط١، دار الذاكرة للنشر والتوزيع، حمص سوريا ١٩٩٦٠

-شعر الحرب في العصر العباسي، د نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي

مج٣٥، ج٤، ١٩٨٤٠

-الشعر العراقي في القرن السادس

ومقاربات، مصدر سابق، ٧٤

(٧٩) ينظر، شعر ابن يسير الرياشي، مصدر

سابق ص٦١

(٨٠) جحظة البرمكي الأديب

والشاعر، مصدر سابق، ص١٠

(٨١) الشعر في بغداد حتى نهاية القرن

الثالث الهجري، أحمد عبد الستار

الجواري، ص١٧٣

(٨٢) ينظر جحظة البرمكي الأديب

والشاعر، مصدر سابق/ ص٨٨

(٨٣) الشعر العراقي في القرن السادس

الهجري، مصدر سابق، ص٤٥

(٨٤) المصدر نفسه، ص٦١

المصادر والمراجع

-ابن بسام حياته وشعره، د ماهر

السوداني، مجلة المورد، مج١٥، ع٢، ١٩٨٦٠

-ابن خلكان أديباً، د ماهر السوداني،

مجلة كلية التربية جامعة البصرة، س٤،

ع٧، ١٩٨٢٠

-أبو تمام شاعر الخليفة محمد المعتصم بالله،

عمر فروخ، ط١، مطبعة الكشاف، بيروت

لبنان، ١٩٣٥٠

-اتجاهات الشعر العربي في المشرق في

القرن السادس، أطروحة دكتوراه تقدم بها

صلاح عبد اللطيف محمد إلى قسم اللغة

العربية في جامعة أم درمان الإسلامية،

إشراف د٠ بابكر البدوي دشين، ٢٠٠٧٠

-الآداب العربية في العصر العباسي

الأول، د محمد عبد المنعم خفاجي، ط١،

دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢٠

- الهجري، د. مزهر السوداني، دار
الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام،
بغداد ١٩٨٠
- شعر علي بن محمد الحماي، د. مزهر
السوداني، مجلة كلية الآداب جامعة
البصرة، س٧ / ٩٤، ١٩٧٤
- الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث
الهجري، د. أحمد عبد الستار الجوارى،
ط٢، المجمع العلمي العراقي، ١٩٩١
- شعر محمد بن يسير الرياشي، دراسو
وتحقيق، د. محمد عبد الجبار المعيد ود.
مزهر السوداني، مجلة الذخائر، س١، ع٢٤،
٢٠٠٠
- الشعر والشعراء في العصر العباسي،
مصطفى الشكعة، ط٦، دار العلم للملايين،
بيروت لبنان ١٩٨٦
- عراقيون مغتربون، د. مزهر السوداني، مجلة
كلية الآداب جامعة البصرة، س٥، ع٦٤،
١٩٧٢
- غزل الشريف الرضي، د. مزهر
السوداني، مجلة أبحاث البصرة للعلوم
الإنسانية، ع٩٤، ١٩٩٣
- الفكر النقدي الأدبي المعاصر مناهج
ونظريات ومواقف، د. حميد حمداني، ط٣،
مطبعة أنف-يرانت، المغرب، ٢٠١٤
- فن الهجاء في العصر العباسي الأول، د.
سعد علي المرعب، ط١، دار الرضوان للنشر
والتوزيع، عمان الاردن ٢٠١٦
- في الأدب والنقد، محمد مندور، دار نهضة
مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة
مصر، د. ت.
- في مناهج الدراسات الأدبية، حسين
الواد، ط٢، منشورات الجامعة ١٩٨٥
- مناهج النقد الأدبي الحديث، د. إبراهيم
السعافين ود. خليل الشيخ، ط٢، منشورات
جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧
- مناهج النقدية الحديثة اسئلة
ومقاربات، صالح هويدي، ط١، دار نينوى
للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق ٢٠١٥
- الناشئ الأكبر حياته وشعره، د. مزهر
السوداني، مجلة كلية التربية جامعة
البصرة، س١، ع١٤، ١٩٧٩
- النقد الأدبي مفهومه ومساره التاريخي،
عبد المجيد زرقاط، ط١، منشورات العتبة
العباسية، بيروت لبنان، ٢٠١٩
- النقد العربي الحديث ومدارس النقد
الغربية، محمد الناصر العجيمي، ط١، دار
محمد علي الحامي، تونس ١٩٩٨

Sources and references

- Abu Tammam, poet of the Caliph Muhammad Al-Mu'tasim Billah, Omar Farroukh, 1st edition, Al-Kashshaf Press, Beirut, Lebanon, 1935
- Alienation in Arabic poetry in the sixth century AH, Ahmed Ali Al-Falahi, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, 2013
- Al-Na'jib Al-Akbar, His Life and Poetry, Dr. Mazhar Al-Sudani, Journal of the College of Education / University of Basra, Part 1, Issue 1, 1979
- Arabic Literature in the Abbasid Era, Dr. Nazim Rashid, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University,
- Arabic Literature in the First Abbasid Era, Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut, 1992.
- Contemporary Literary Critical Thought: Methods, Theories, and Positions, Dr. Hamid Lahmdani, 3rd edition, Anf-Yrant Press, Morocco, 2014
- Diwan Muhammad bin Yasser Al-Riyashi, compiled and edited by Mazhar Al-Hajji, 1st edition, Dar Al-Dhakra for Publishing and Distribution, Homs, Syria 1996.
- Expatriate Iraqis, Dr. Mazhar Al-Sudani, Journal of the College of Arts/ University of Basra, vol. 5, no. 6, 1972
- Ghazal Al-Sharif Al-Radi, Dr. Mazhar Al-Sudani, Basra Research Journal for Human Sciences, No. 9, 1993.
- History of Arabic Literature, the First Abbasid Era, Dr. Shawqi Deif, 8th edition, Dar Al-Maaref, Egypt, 0th edition.
- Ibn Bassam, His Life and Poetry, Dr. Mazhar Al-Sudani, Al-Mawrid Magazine, vol. 15, no. 2, 1986

- Ibn Khalkan As a literary man, Dr. Mazhar Al-Sudani, Journal of the College of Education/University of Basra, Part 4, Issue 7, 1982
- In Literature and Criticism, Muhammad Mandour, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- In the curricula of literary studies, Hussein Al-Wad, 2nd edition, University Publications 1985
- Iraqi Poetry in the Sixth Century AH, Dr. Mazhar Al-Sudani, Dar Al-Rashid, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad 1980.
- Jahdha Al-Barmaki, writer and poet, Mazhar Al-Sudani, Al-Numan Press, Al-Najaf Al-Ashraf 1970
- Literary criticism, its concept and its historical path, Abdul Majeed Zarqat, 1st edition, Publications of the Abbasid Shrine, Beirut, Lebanon, 2019
- Literary Life in the Abbasid Era, Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, 1st edition, Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing, Alexandria, 2004.
- Literary Research, Shawqi Deif, 7th edition, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, 0th edition
- Methods of Modern Literary Criticism, Dr. Ibrahim Al-Saafin and Dr. Khalil Al-Sheikh, I, Al-Quds Open University Publications, 1997
- Modern Arab Criticism and Western Criticism Schools, Muhammad Al-Nasser Al-Ajimi, 1st Edition, Dar Muhammad Ali Al-Hami, Tunisia 1998
- Modern monetary approaches, questions and approaches, Saleh Huwaidi, 1st edition, Nineveh House for Studies,

- Publishing and Distribution, Damascus 2015.
- Nostalgia and alienation in Arabic poetry, Dr. Yahya Al-Jubouri, 1st edition, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2008
 - Poetry and Poets in the Abbasid Era, Mustafa Al-Shakaa, 6th edition, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, Beirut, Lebanon 1986.
 - Poetry in Baghdad until the end of the third century AH, Dr. Ahmed Abdel Sattar Al-Jawari, 2nd edition, Iraqi Scientific Academy, 1991
 - Poetry of Ali bin Muhammad Al-Hamani, Dr. Mazhar Al-Sudani, Journal of the College of Arts / University of Basra, issue 7 / issue 9, 1974
 - Poetry of Muhammad bin Yasser Al-Riyashi, studies and investigation, by Muhammad Abd al-Jabbar al-Mu'aybd and by Mazhar al-Sudani, Al-Dhakha'ir Magazine, vol. 1, no. 2, 2000
 - The Art of Satire in the First Abbasid Era, Dr. Saad Ali Al-Murheb, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan 2016
 - The Myth of High Literature, Dr. Ali Al-Wardi, 2nd edition, Kovan Publishing, London, 1994
 - Trends in Arabic poetry in the Levant in the sixth century, a doctoral thesis submitted by Salah Abdul Latif Muhammad to the Department of Arabic Language at Omdurman Islamic University, supervised by Dr. Babakir Al-Badawi Dashin, 2007
 - War and Fighting in the Poetry of Abu Tammam, Dr. Mazhar Al-Sudani, Al-Thakhira Magazine, vol. 1, no. 3, 2000
 - War Poetry in the Abbasid Era, Dr. Nouri Hamoudi Al-Qaisi, Journal of the Iraqi Scientific Academy, Volume 35, Part 4, 1984



Hawlyat Al-Montada

**A Refereed Quarterly Peer - Reviewed Jurnal
for Academic Promotion**

No.55 - June - 2023



Hawlyat AL-Montada

**A Refereed Quarterly Peer - Reviewed Journal
For Academic Promotion**

**Hawlyat Al-Montada / No. 55
Fifteen year / June 2023**

hawlyatmontada.org

E-mail: HAWLEAT.M2020@GMAIL.COM

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (2311) لسنة 2018م